الموسم الثاني
للانصات المركزي

رئيس الجمهورية: أهمية توحيد الجهود لترسيخ حماية سيادة العراق واستقراره

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 31
الاحد
2024/12/01
No. : 7968

توازنات جديدة

معركة حرب.. ضربات تركية تحت الحزام

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

طالباني يبحث مع مسؤولين ألمان تشكيل حكومة مسؤولة
اشادات صينية بدور الرئيس مام جلال في تعزيز العلاقات الثنائية
حراك كردستاني لصياغة تفاهمات جيدة حول البرلمان والحكومة
عدم التهاون مع المخالفين وإحالة المطلوبين أيا كانوا الى القضاء
قوباد طالباني: نريد تشكيل حكومة فاعلة تعالج المشاكل الاساسية للمواطنين
رئيس الجمهورية يفتتح نصب الشهيد طالب السهيل
رئيس الجمهورية: أهمية توحيد الجهود بين القوى الوطنية لترسيخ الاستقرار
رئيس الجمهورية: أهمية مكافحة كافة أشكال التمييز والإقصاء والعنف ضد المرأة
السوداني: المضي نحو شراكة ستراتيجية شاملة مع إسبانيا
السفيرة الأميركية: ندعم رغبة العراق في عدم الانجرار للحرب

قضايا كردستانية

صعود بافل طالباني: صدفٌ أم استراتيجيات؟
نخب: مكانة الإقليم بالاستراتيجية الأمريكية ترتبط بإعادة تنظيم البيت الداخلي

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

الشاعر: محـمد الجاسم : مام جلال.. شيخ الحكمة والوداعة العراقية
كيف للولايات المتحدة أن تكون شريكا أكثر موثوقية من إيران في العراق
د.محمد السهر: بيانات التعداد العام للسكان وتشخيص العلل

المرصد السوري و الملف الكردي

قسد: التطورات في شمال غربي سوريا حساسة وتهمنا بشكل مباشر
تغطية المرصد: معركة حلب.. تصعيد عسكري تركي اسرائيلي في سوريا
د.محمد نورالدين: ضربات تركية تحت الحزام...
فلاح المشعل: الدواعش يستيقظون في سوريا
ماذا وراء مغامرة أنقرة الجديدة في سوريا؟
سميح صعب: سقوط حلب ترجمة للتوازنات الجديدة..

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

عبد المنعم سعيد: إصلاح الشرق الأوسط
د.نبيل فهمي: التحرك ضد الفوضى في المنطقة.. ما العمل؟
داني رودريك: القوى المتوسطة ستصنع عالما متعدد الأقطاب

الاخيرة:

محمد شيخ عثمان : تشكيل الحكومة بين التوقيت والنيات الصادقة

العدد: 7968... 2024-12-01

طالباني يبحث مع مسؤولين ألمان تشكيل حكومة مسؤولة وتوفير الفرص للشباب

التقى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٤/١١/٣٠ في برلين السيد توبياس ليندنر وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية.

وخلال الاجتماع الذي حضره درباز كوسرت رسول مسؤول مكتب العلاقات، تحدث الرئيس بافل جلال طالباني، مع الدكتور ليندنر وفريقه، عن انتخابات برلمان كوردستان وانتصارات الاتحاد الوطني الكوردستاني وضرورة استمرار علاقاتهم مع الحكومة الالمانية.

كما اكد الجانبان خلال الاجتماع على المشتركات التجارية المستقبلية وتوفير الفرص لشباب كوردستان.

اهمية الشراكة الاقتصادية مع المانيا

وعقد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني،يوم السبت ٢٠٢٤/١١/٣٠ اجتماعا في العاصمة الألمانية برلين، مع بيرند كروسر وزير الدولة في وزارة الداخلية والجمعية الفيدرالية الألمانية.

وتم خلال الاجتماع، التأكيد على أهمية التنمية الاقتصادية والشراكة مع الشركات الألمانية، من أجل ضمان مستقبل مزدهر وآمن لكوردستان. وقد أهدى بيرند كروسر كتاب مذكرات الى رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني.

ضرورات تشكيل حكومة مسؤولة

واجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٤/١١/٣٠ مع ممثلي مؤسسة فريدريش ايبرت (FES)، الذي هو أحد المراكز المعروفة لبحوث السياسة الخارجية الألمانية، من

ضمنهم أليزابيث براون مديرة التعاون الدولي ومسؤولة شؤون الشرق الأدنى والمتوسط وشمال أفريقيا، وريتشارد بروبست نائب رئيس شـؤون الشرق الأوسـط وشمال أفريقيا.

وخلال الاجتماع الذي حضره درباز كوسرت رسول مسؤول مكتب العلاقات للاتحاد الوطني، ألقى الرئيس بافل الضوء على انتصار الاتحاد الوطني في الانتخابات الأخيرة لإقليم كوردستان، وضـرورات تشكيل حكومة مسؤولة في المرحلة القادمة، فضلا عن أهمية مواصلة دعم ألمانيا لكوردستان.

كما تحدث الرئيس بافل جلال طالباني عن مخاطر وتحركات بقايا فلول داعش في إقليم كوردستان والعراق والمنطقة، وقدم التوضيحات اللازمة بهذا الصدد.

لألمانيا دور في ترسيخ الأمن والاستقرار بالمنطقة

واجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٤/١١/٣٠ مع البروفيسور فولكر بيرسس، الباحث المختص في معهد الشؤون الدولية والأمنية (SWP)، الذي يعد مركزا رائدا لبحوث السياسة الخارجية للحكومة الألمانية، وهو من مؤيدي القضية الكوردية ويزور كوردستان باستمرار.

وخلال الاجتماع الذي حضره درباز كوسرت رسول، مسؤول مكتب العلاقات للاتحاد الوطني، قدم الرئيس بافل جلال طالباني للبروفيسور فولكر، نبذة عن آخر مستجدات الوضع في كوردستان والعراق.

كما سلط الرئيس بافل الضوء على دور ألمانيا في دعم الأمن والاستقرار في المنطقة وقدرتها على التعاون والعمل المشترك مع كوردستان، من أجل الازدهـار الاقتصادي وتأمين الرفاهية وفرص العمل لمواطنيها.

اشادات صينية بدور الرئيس مام جلال في تعزيز العلاقات الثنائية

زار ليو جيون القنصل العام الصيني في اقليم كوردستان، الجمعة ٢٠٢٤/١١/٢٩، مقام الرئيس مام جلال، واستقبل من قبل السفير الدكتور محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني وسكرتارية الرئيس مام جلال.

وبعد وضع اكليل من الورد في المقام، أشار القنصل الصيني في تدوينة بسجل الذكريات، الى الدور الكبير للرئيس مام جلال في إنشاء العلاقات الوطيدة بين شعب كوردستان وجمهورية الصين الشعبية.

من جهتهم تقدم رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني وسكرتارية الرئيس مام جلال، بالشكر الى القنصل العام وجمهورية الصين الشعبية، مشددين على ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية التي أسس لها الرئيس مام جلال.

حراك كردستاني لصياغة تفاهمات جيدة حول البرلمان والحكومة

اجتمع الوفدان المفاوضان للاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني، السبت ٢٠٢٤/١١/٣٠، في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني بمدينة السليمانية.

وبحسب بلاغ صادر عقب الاجتماع، فقد «جرى الاجتماع في أجواء إيجابية، حيث بحث الجانبان مرحلة ما بعد إجراء انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان»، مؤكدين على «ضرورة أن تكون الآليات والاستعدادات للعمل المشترك بشكل يصب في مصلحة شعب كوردستان».

وأضاف البلاغ: «أعرب الوفدان المفاوضان للديمقراطي والاتحاد الوطني عن استعدادهما لإدامة الاجتماعات بينهما ومع الأحزاب والقوى الكوردستانية كافة».

«وفيما يتعلق بالجلسة الأولى لبرلمان كوردستان، المقرر إجراؤها يوم ١٢/٢، اتفق الجانبان على أهمية صياغة تفاهمات جيدة لعقد الجلسة»، وفق ما جاء في البلاغ.

ضرورة ان تكون السلطة في خدمة المواطن

وزار قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال يوم الأربعاء ٢٠٢٤/١١/٢٧ على رأس وفد رفيع المستوى من الاتحاد الوطني، جماعة العدل الكوردستانية في اربيل واستقبل من قبل الأستاذ علي بابير رئيس جماعة العدل بحضور عدد من أعضاء المجلس الأعلى والقيادي للجماعة.

وكان الهدف من زيارة وفد الاتحاد الوطني الى رئيس جماعة العدل هو التباحث حول آخر المستجدات السياسية ومستقبل إقليم كوردستان والاجتماع الأول لبرلمان كوردستان والكابينة الجديدة.

واتفق الجانبان خلال اللقاء على ضرورة ان تكون تطلعات المواطنين ومعيشتهم من أولويات جميع الأطراف السياسية وان تكون السلطة في خدمة المواطن.

واستعرض رئيس جماعة العدل ملاحظاته على انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان وجدد التأكيد على عدم المشاركة في البرلمان.

وأشار وفد الاتحاد الوطني الى دور المهم لجماعة العدل في المراحل السابقة، واكد انه بإمكان جماعة العدل لعب دور مؤثر في هذه المرحلة من خلال حضورهم ومشاركتهم في البرلمان.

وكان مسألة الرواتب محور آخر من المواضيع التي تطرق اليها الاجتماع بأهمية، حيث تم التأكيد على ضرورة رفع الظلم على الموظفين وحل مشكلة الرواتب وتوزيعها التي هي حق أساسي من حقوقهم.

بناء مؤسسات الاقليم وفق مبدأ تقديم أفضل الخدمات للمواطنين

هذا وفي إطار زيارات وفد الاتحاد الوطني الكوردستاني الى الأحزاب والقوى السياسية، اجتمع الوفد برئاسة قوباد طالباني، يوم الخميس في السليمانية، مع صلاح الدين محمد بهاء الدين الأمين العام للاتحاد الاسلامي الكوردستاني.

وخلال الاجتماع الذي حضره عدد من أعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي للطرفين، جرى التباحث حول العلاقات الثنائية والوضع السياسي في اقليم كوردستان والاستعدادات لمرحلة ما بعد الانتخابات.

وفيما يتعلق بمرحلة ما بعد الانتخابات، اتفق الجانبان على ضرورة بناء مؤسسات الاقليم وفق مبدأ تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، حيث تم التأكيد بهذا الصدد على ضرورة اتخاذ خطوات فعالة تضمن معيشة المواطنين، وأن يكون تقديم الخدمات لهم من أولويات المرحلة القادمة.

خدمة المواطنين وضمان معيشتهم

واجتمع وفد الاتحاد الوطني الكوردستاني، مساء الخميس ٢٠٢٤/١١/٢٨ في السليمانية، مع دانا أحمد مجيد المنسق العام لحركة التغيير.وجرى خلال الاجتماع، بحث العلاقات الثنائية ومستجدات الوضع السياسي في اقليم كوردستان بصورة عامة والتحضيرات لمرحلة ما بعد إجراء انتخابات برلمان كوردستان.

وقد اتفق الجانبان على ضرورة التعامل بحذر مع الوضع الحالي ومتطلبات المرحلة، بهدف تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، كما أعربا عن استعدادهما للعمل المشترك من أجل تهيئة أجواء سياسية آمنة واتخاذ خطوات فعلية نحو تحسين الوضع المعيشي للمواطنين.

التنسيق والتفاهم المشترك لخدمة المواطنين

وفي إطار زياراته الى القوى والأحـزاب الكوردستانية، زار الوفد المفاوض للاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة قوباد طالباني، السبت ٢٠٢٤/١١/٣٠، الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكوردستاني واجتمع مع محمد الحاج محمود رئيس الحزب.وخلال الاجتماع الذي جرى في السليمانية وحضره عدد من أعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي للجانبين، جرى بحث الوضع السياسي في الاقليم والعلاقات الثنائية والتحضيرات لمرحلة ما بعد انتخابات برلمان كوردستان.

وفيما يتعلق بالجلسة الأولى لبرلمان كوردستان، اتفق الطرفان على أهمية التنسيق بين الأطراف كافة لإيجاد تفاهمات مشتركة، بغية تقديم خدمات أفضل لمواطني اقليم كوردستان.

كما أكد الاجتماع على ضرورة تعزيز العلاقات بين الجانبين والمزيد من التنسيق بينهما في المرحلة المقبلة.

عدم التهاون مع المخالفين وإحالة المطلوبين أيا كانوا الى القضاء

التأكيد على مواصلة الجهود وتعزيز العلاقات مع الأجهزة الأمنية في العراق

عقد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان،اجتماع يوم الجمعة ٢٠٢٤/١١/٢٩ في أربيل، مع جلال الشيخ ناجي رئيس وكالة الحماية والمعلومات/ زانياري وهيوا أحمد رئيس مؤسسة الآسايش في الاقليم.

وجرى خلال الاجتماع، التأكيد على أهمية استمرار التعاون والتنسيق بين الأجهزة الاستخبارية، الأمنية والعسكرية وتوحيد جهودها من أجل استتباب الأمن والاستقرار في اقليم كوردستان.

كما قدم رئيس وكالة الحماية والمعلومات/ زانياري ورئيس مؤسسة الآسايش، التوضيحات اللازمة حول المهام والمسؤوليات الموكلة اليهم خلال المرحلة الراهنة.

من جانبه، قدم قوباد طالباني شكره وامتنانه الى رئيسي وضباط ومراتب وكالة الحماية والمعلومات/ زانياري ومؤسسة الآسايش في الاقليم، إزاء دورهم المشهود وجهودهم وتضحياتهم لإفشال مؤامرات الارهابيين وحفظ الأمن، حيث قال: «لحماية الأمن في اقليمنا والحفاظ على حياة وممتلكات المواطنين، على أجهزتنا الأمنية عدم التهاون مع المخالفين ومنتهكي القانون، واقتياد أي متهم مطلوب من قبل القضاء الى المحاكم، وأن يواجهوا بشدة من يتسبب في تعريض حياة المواطنين للخطر».

كما تطرق الاجتماع الى عدد من المسائل الامنية الاخرى، حيث تم التأكيد على مواصلة الجهود وتعزيز العلاقات مع الأجهزة الأمنية في العراق، لإنجاح العمليات الامنية والاستخبارية وصون الاستقرار في البلد.

نريد تشكيل حكومة فاعلة تعالج المشاكل الاساسية للمواطنين

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٤/١١/٢٨ في اربيل، وزيرة الداخلية البريطانية إيفيت كوبر، بحضور جلال شيخ ناجي رئيس مؤسسة الحماية والمعلومات/زانياري، وهيوا احمد رئيس مؤسسة الآسايش في الاقليم والسفير البريطاني لدى العراق، والقنصل البريطاني العام في اقليم كوردستان.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة العلاقات الثنائية بين اقليم كوردستان وبريطانيا في جميع المجالات ومواجهة الجريمة المنظمة وتهريب المواد المخدرة، واشاد الجانبين بالتنسيق والعلاقات الجيدة بينهما، واكدا ضرورة تطوير العلاقات في هذه المجالات.

وحول التقليل من ظاهرة الهجرة غير القانونية، قال قوباد طالباني: مع انه ومن الضروري اتخاذ خطوات اكبر من الناحية الامنية، الا انه ولانهاء هذه الظاهرة يجب على حكومة اقليم كوردستان والحكومة البريطانية والدول الاوربية العمل معاً على تطوير المستوى الاقتصادي للاقضية والنواحي، لان ازدهار الاقتصاد وتقليل نسبة بطالة الشباب في المناطق المختلفة هو حل جذري للقضاء على ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

في جانب آخر من الاجتماع بحث الجانبان، مرحلة مابعد انتخابات برلمان كوردستان، وفي هذا الصدد قال قوباد طالباني: ان الحوارات بين الاطراف السياسية لتشكيل الحكومة الجديدة قد بدأت، ونحن نريد تشكيل حكومة فاعلة خدمية تتمكن من معالجة المشاكل الاساسية لابناء شعب كوردستان وخاصة المشاكل الاقتصادية والخدمية وتطوير مستوى معيشة المواطنين.

رئيس الجمهورية يفتتح نصب الشهيد طالب السهيل

ويؤكد: نفتخر بالشهداء الذين يعيشون في ضمائر الأمة بمختلف مكوناتها

افتتح فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٤، النصب الخاص بالشهيد طالب السهيل.

وألقى فخامة الرئيس، خلال حفل الافتتاح بمدينة الكاظمية كلمة أكد فيها أن «إقامة هذا النصب هو تعبير من الشعب عن تقديره وافتخاره بالمضحّين الشهداء الذين يعيشون في وجدان الأمة بمختلف مكوناتها»، مشيرا إلى أن العبرة التي يحفظها التاريخ لهؤلاء الأبطال هي الإصرار العظيم للشعب من أجل الديمقراطية ومنع العودة إلى التفرد بالسلطة، والطغيان والدكتاتورية التي جرّت الويلات على الناس والبلاد.

وحضر حفل الافتتاح رئيس مجلس النواب الدكتور محمود المشهداني، ورئيس تيار الحكمة الوطني سماحة السيد عمار الحكيم، ورئيس مجلس الوزراء

الأسبق الدكتور إياد علاوي، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السيد فؤاد حسين، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط الدكتور محمد تميم، وسماحة السيد حسين محمد هادي الصدر، وعائلة الشهيد طالب السهيل، إضافة إلى عدد من المسؤولين والشخصيات الاجتماعية. وفي ما يلي نص كلمة فخامته:

«بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الحضور الكرام

عائلة الشهيد الشيخ طالب السهيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقف اليوم باعتزاز في هذا الحفل الذي نفتتح به نصب إحدى الشخصيات الوطنية البارزة في العمل المعارض لنظام القمع والاستبداد، نصب الشهيد الشيخ طالب السهيل الذي اغتيل في بيروت عام ١٩٩٤ على أيدي مخابرات الدكتاتورية.

الشيخ ضحى بالغالي والنفيس، وناضل في صفوف المعارضة من أجل حرية العراقيين، ومن أجل الديمقراطية للعراق.

لقد ولّت الدكتاتورية، فيما ظلت ذاكرة التاريخ تحفظ للمناضلين أدوارهم البطولية حيث تعتز الأمم بذكراهم وتضحياتهم.

إن إقامة هذا النصب هو تعبير من الشعب عن تقديره وافتخاره بالمضحّين الشهداء الذين يعيشون في وجدان الأمة بمختلف مكوناتها. والعبرة التي يحفظها التاريخ لهؤلاء الأبطال هي في الإصرار العظيم للشعب من أجل الديمقراطية ومنع العودة إلى التفرد بالسلطة، فالتفرد والطغيان والدكتاتورية هي التي جرّت الويلات على البلاد وشعبنا.

والعبرة الأهم هي في تطوير الحريات وتكريس العدالة والمشاركة المنصفة في إدارة الدولة على أسس الديمقراطية، وهذا ما نتحمل جميعنا مسؤولية النهوض به وتطويره، بما يخدم نهوض البلد والتقدم به نحو موقعه الحقيقي في دولة ديمقراطية قائمة على حفظ الحريات والتمسك بالعدالة الضامنة لحقوق الجميع.

الرحمة الواسعة للشهيد الشيخ طالب السهيل ولجميع شهداء الشعب ضحايا الطغيان والتعسف. ولنا ولعوائلهم الكريمة أن نفخر جميعاً بتضحياتهم وبطولاتهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

مباحثات رئيس الجمهورية:

أهمية توحيد الجهود بين القوى الوطنية لترسيخ حماية سيادة العراق واستقراره

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٤ في بغداد، النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المندلاوي.

واستعرض اللقاء الأوضاع على الساحة المحلية، وسبل التنسيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، لتعزيز الدور التشريعي والرقابي لمجلس النواب، ودعم مسارات البرنامج الحكومي خدمةً للمواطن وتلبية لتطلعاته.

كما بحث اللقاء التطورات الإقليمية، وتم التأكيد على ضرورة إتخاد السبل الكفيلة بتعزيز حالة الأمن والاستقرار التي يشهدها العراق.

ضرورة دعم الحكومة لتمكينها من تطبيق برنامجها الخدمي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٤ ببغداد، رئيس تيار الحكمة الوطني سماحة السيد عمار الحكيم.

وتم خلال اللقاء استعراض الواقع السياسي والاقتصادي في البلاد، والتأكيد على ضرورة دعم الحكومة لتمكينها من تطبيق برنامجها الخدمي وتوفير احتياجات المواطنين في المجالات كافة.

وجرى التأكيد على ضرورة إيقاف العمليات الحربية في المنطقة، وأن يسهم قرار وقف إطلاق النار في لبنان بتعزيز الأمن والسلم على الصعيدين الإقليمي والدولي.

كما تطرق اللقاء إلى أهمية توحيد الجهود والمساعي والتنسيق المشترك بين القوى الوطنية لترسيخ حماية سيادة العراق وتعزيز أمنه واستقراره.

دعوة رسمية لحضور مؤتمر (قمة المياه الواحدة)

تسلّم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد دعوة رسمية لحضور مؤتمر (قمة المياه الواحدة) الذي سيعقد في العاصمة السعودية الرياض.

جاء ذلك خلال استقبال فخامته، الخميس ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، السفير الفرنسي لدى العراق السيد باتريك دوريل الذي سلم فخامته الدعوة الموقعة من قبل صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، والرئيس الفرنسي السيد إيمانويل ماكرون، والرئيس الكازاخستاني السيد قاسم جومارت توكاييف، ورئيس مجموعة البنك الدولي السيد أجاي بانغا.

وأعرب السيد رئيس الجمهورية عن شكره وامتنانه لهذه الدعوة التي ستستضيفها العاصمة السعودية الرياض في الثالث من كانون الأول القادم، على هامش الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (COP) حيث ستجمع هذه القمة قادة الدول والحكومات والمجتمعات المحلية والمؤسسات المالية التنموية والشركات والمؤسسات الخيرية والمنظمات غير الحكومية والخبراء من مختلف أنحاء العالم لتبادل الخبرات والبحث عن حلول مبتكرة ومستدامة.

اشادات بالعلاقات المتميزة بين العراق والكويت

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، سفير دولة الكويت لدى العراق السيد طارق عبد الله الفرج بمناسبة انتهاء مهام عمله.

في مستهل اللقاء رحب فخامة رئيس الجمهورية بالسفير الكويتي، مشيداً بالعلاقات المتميزة بين العراق والكويت، داعياً إلى تقوية العلاقات وتطويرها في مختلف المجالات.

كما رحب فخامة رئيس الجمهورية بجهود ومبادرات السلام في المنطقة بما يعزز الأمن والاستقرار وخاصة في لبنان وفلسطين، معرباً عن قلقه وإدانته لتواصل الأعمال العسكرية وقصف المدنيين.

وحمل فخامة الرئيس السفير الكويتي تحياته إلى سمو أمير الكويت والشعب الكويتي الشقيق.

من جانبه، شكر السفير الكويتي فخامة رئيس الجمهورية لحفاوة الاستقبال ودعمه المتواصل لتطوير العلاقات بين الجانبين.

دعم كامل للمبادرات التي تعزز قيم السلام والتسامح

الى ذلك ونيابة عن فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، شارك المستشار في رئاسة الجمهورية الدكتور جمال عبدالزهرة المحمداوي، السبت ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٤، في الملتقى السنوي الأول الذي نظمه ديوان أوقاف الديانات المسيحية والإيزيدية والصابئة المندائية، تحت شعار «معا من أجل السلام: دور المؤسسة الدينية في تعزيز المواطنة والتعايش».

وألقى ممثل رئيس الجمهورية كلمة نيابة عن فخامته نقل من خلالها تحيات السيد الرئيس إلى الحضور، مؤكدا دعم فخامة الرئيس الكامل للمبادرات التي تعزز قيم السلام والتسامح وتوطيد أسس التعايش السلمي بين مكونات الشعب العراقي.

وأشار ممثل رئيس الجمهورية إلى أهمية دور المؤسسات الدينية في تعزيز روح المواطنة ومواجهة التحديات التي تهدد النسيج الوطني، معربا عن شكره لديوان أوقاف الديانات المسيحية والإيزيدية والصابئة المندائية على تنظيم هذا الملتقى، مشيدا بالجهود المبذولة في تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة. كما أكد التزام رئاسة الجمهورية بدعم المبادرات التي تسهم في تحقيق السلام والاستقرار في البلاد.

رئيس الجمهورية: أهمية مكافحة كافة أشكال التمييز والإقصاء والعنف ضد المرأة

لرئاسة الجمهورية دور في إعداد منظومة تشريعات تتسق ومعايير حقوق الإنسان والمرأة بوجه خاص

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، وفد خبراء المبادرة النسوية الأورومتوسطية، وفريق المرصد الإقليمي بشأن العنف ضد النساء والفتيات.

وخلال اللقاء، رحب رئيس الجمهورية بالوفد الزائر، الذي ضم خبراء من أفريقيا وآسيا وأوروبا في مجال العنف ضد المرأة، وأكد فخامته أهمية مكافحة كل أشكال التمييز والإقصاء والعنف ضد المرأة، كونها جزءا أساسيا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعاتهن، ورحب بانضمام العراق إلى المؤشر الإقليمي الذي ضم تسع دول من بينها العراق.

وأكد فخامته أن الدستور والنظام الديمقراطي يكفل حقوق المرأة، وأن العراقيين اليوم يتمتعون بضمانة دستورية وقانونية لكل شرائح المجتمع، مشيرا إلى دور رئاسة الجمهورية في إعداد منظومة تشريعات تتسق ومعايير حقوق الإنسان والمرأة بوجه خاص، فضلاً عن إنشاء دائرة شؤون المرأة في الرئاسة ودعم النساء في تسنم مواقع قيادية في الرئاسة ، مؤكدا في هذا الصدد أن الرئاسة أرسلت عددا من مشاريع القوانين إلى مجلس النواب لغرض المصادقة عليها، ومنها (مشروع قانون العنف الأسري) و(مشروع قانون الهيئة العليا لتمكين المرأة) وسبق أن سن مجلس النواب (مشروع قانون الناجيات الإيزيديات) المرسل من الرئاسة ، إضافة إلى المصادقة على الكثير من المعاهدات بهذا الشأن، كذلك المساهمة في إعداد وكتابة الاستراتيجية الوطنية لتنفيذ مضمون أحكام قرار مجلس الأمن (١٣٢٥) المتعلقة بحماية النساء أثناء الصراعات المسلحة.

وتحدث فخامته عن جهود رئاسة الجمهورية في متابعة ملف الموقوف والمحكومين والعمل على إطلاق سراح من انتهت محكوميته ، ومتابعة الجهات ذات العلاقة بغية مراعاة حقوق الإنسان في مراكز الاحتجاز.

وثمن السيد الرئيس دور فريق العمل وجهودهم في متابعة واقع المرأة، وأهمية الخطط التي تستهدف الجيل الحالي والأجيال المقبلة عبر تحليل رؤيوي لواقع المجتمع فضلا عن إيصال معاناة المجتمعات بشكل عام والمرأة بشكل خاص.

كما جدد رئيس الجمهورية موقف العراق الثابت والمساند للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ورفضه العدوان الحالي على الشعبين الفلسطيني واللبناني، معبرا عن أمله بأن يسهم قرار وقف إطلاق النار في تعزيز فرص السلام والاستقرار والأمن في المنطقة.

بدورهم، أعرب أعضاء الوفد الزائر عن شكرهم واحترامهم للسيد الرئيس وأفكاره الرامية إلى حماية المرأة وترسيخ حقوقها دستورياً وقانونياً مؤكدين رغبتهم في تفعيل آليات التواصل والتنسيق وتوسيع آفاق التعاون مع العراق في المجالات الإنسانية والمجتمعية.

خلال المنتدى الاقتصادي في مدريد..

السوداني: المضي نحو شراكة ستراتيجية شاملة مع إسبانيا

حضر رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الخميس ٢٠٢٤/١١/٢٨ في مدريد، المنتدى الاقتصادي العراقي الإسباني الذي اقامته غرفة التجارة الإسبانية، بحضور نخبة من رجال الأعمال من كلا البلدين. وشارك السيد السوداني في الجلسة الافتتاحية التي تضمنت ندوة نقاشية خصصت للعلاقات الاقتصادية والشراكات الثنائية بين العراق واسبانيا في جميع المجالات، ومناقشة آليات تعزيز حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وعبر السيد رئيس مجلس الوزراء عن تقديره لتنظيم المنتدى، مؤكداً أن زيارته جاءت تلبية لدعوة السيد رئيس الوزراء الاسباني، ورافقه وفد من السادة وزراء؛ الخارجية، والداخلية، والتجارة، والنقل،و محافظ واسط، وكذلك مستشارون وأمين عام وزارة الدفاع ووكلاء عدد من الوزارات، ونخبة من رجال الاعمال في القطاع الخاص ورؤساء اتحاد الغرف التجارية، واتحاد الصناعات العراقي، وهيأة السياحة.

وبيّن السيد السوداني في كلمة له خلال المنتدى أن الوفد العراقي الكبير يمثل رسالة اهتمام جدية في التعاون الوثيق مع اسبانيا، التي تربطنا بها مواقف مهمة، خصوصاً موقفها السياسي النبيل والإنساني تجاه القضية الفلسطينية.

وأشار سيادته الى رغبة الحكومة في الإفادة من خبرات الشركات الاسبانية والتجارب الناجحة في مختلف القطاعات،

مشددا على المضي نحو شراكة ستراتيجية شاملة في كل القطاعات، والذي تم تأكيده مع السيد رئيس الوزراء الإسباني.

وفيما يأتي أبرز ما جاء في كلمة السيد رئيس مجلس الوزراء خلال المنتدى:

حكومتنا جاءت قبل عامين لتقدم رؤية جديدة للنهوض بالاقتصاد العراقي.

ينتج العراق ٤ مليون برميل من النفط يومياً، وهو البلد الثالث في الإنتاج ضمن (أوبك بلس)، ونمتلك خزينا كبيرا من النفط والغاز، ينتظر الاستثمار الأمثل.

مضينا في إصلاح القطاع المالي والمصرفي، ونطبق المعايير المصرفية في التعاون مع المؤسسات المالية الدولية.

شرعنا في دعم القطاع الخاص العراقي، ودعمنا إنشاء (صندوق العراق للتنمية) الذي يستقطب الاستثمارات الاجنبية ويقدم الفرص.

صندوق العراق للتنمية يمثل حاضنة لكل الشركات الاجنبية للدخول الى السوق العراقية، ويتعاون مع صناديق مهمة في العالم.

وضعنا الضمانات السيادية لدعم القطاع الخاص في تنفيذ المشاريع.

هناك لجنة مُختصة في سلسلة من لقاءات التعاون مع مؤسسات التمويل الدولية (هيرمس الألمانية، وساشا الإيطالية، وبيستا الإسبانية)، وكذلك مع اليابان وفرنسا.

وفرنا العلاقة بين مؤسسات التمويل المالية الدولية والقطاع الخاص العراقي، عبر البنك العراقي للتجارة، والاولوية للصناعات الإنشائية، لاننا مقبلون على بناء ١ مليون وحدة سكنية.

وضعنا الصناعات الغذائية والدوائية في الاولويات، ولدينا بحدود ٣ مليار دولار سنوياً من الاحتياجات الدوائية.

نمتلك بيئة آمنة جاذبة للاستثمار، وبلغت الاستثمارات الاجنبية في العراق بحدود ٦٢ مليار دولار.

مضينا في مشروع طريق التنمية،الذي يمثل الممر الاقل كلفة بين الشرق والغرب، وهو يؤسس لمدن اقتصادية في العراق.

جرى تخصيص بحدود ١٠٠ مليار دولار على مدى ٣ سنوات، لتنفيذ مشاريع للبنى التحتية، وهي ارضية مناسبة لمشاركة الشركات الإسبانية.

اتفقنا على مشروع للسكة الحديد بين البصرة وايران مع شركة اسبانية بحدود ٢٥٠ مليون دولار، الى جانب الإئتلاف الذي يفاوض بشأن قطار (كربلاء– النجف) وفيه شركات إسبانية.

مباحثات مع رئيس الوزراء الإسباني

والتقى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الخميس، في مدريد، رئيس الوزراء الإسباني السيد بيدرو سانشيز. وجرت، خلال اللقاء، مناقشة آفاق التعاون بين العراق وإسبانيا على جميع الصعد، وبحث الملفات الأساسية، استناداً إلى عمق العلاقات الثنائية التي ترتكز على تاريخ مميز من التعاون، تأتي هذه الزيارة للاستمرار في تعزيزها، بجانب ما تحقق خلال زيارة السيد سانشيز إلى بغداد نهاية العام الماضي.

وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء أن مواقف إسبانيا تحفز الحكومة على تأسيس شراكة شاملة وواعدة، وهو ما يتجسد في حضور الشركات الإسبانية الفاعل في مسار التنمية في العراق، مشيراً إلى أن تعزيز العلاقات الثنائية هو جزء

من ستراتيجية الحكومة في التعامل مع جميع دول التحالف الدولي بعد انتهاء مهماتها في العراق، وقد كانت إسبانيا إحدى الدول المشاركة فيه.

وثمن السيد السوداني مواقف إسبانيا تجاه القضية الفلسطينية، ودعمها الواضح لها من خلال الاعتراف بدولة فلسطين، بالإضافة إلى دعواتها لوقف الحرب على غزة ولبنان، كما تطرق اللقاء إلى التطابق في الرؤى في ما يخص التحديات الدولية.

من جانبه، قدم السيد سانشيز شكره للسيد السوداني على تلبية الدعوة وزيارة إسبانيا، مؤكداً أهمية العراق ومحوريته في المنطقة، كما أشار إلى رغبة بلاده في تأسيس شراكة مع العراق، بجانب رغبة الشركات الإسبانية للمشاركة في المشاريع المختلفة في العراق.

وترأس رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، ونظيره الإسباني السيد بيدرو سانشيز، وفدي العراق وإسبانيا، في المباحثات التي جرت اليوم الخميس، في مدريد، بحضور السادة وزراء؛ الخارجية، والداخلية، والنقل، والتجارة. ورعى الجانبان توقيع أربع مذكرات تفاهم مشتركة، هي الآتي:

١-مذكرة تفاهم للتعاون في المجال القانوني وتبادل الخبرات، بين وزارة العدل العراقية، ووزارة الرئاسة والعدل والعلاقات مع المجالس التشريعية في مملكة إسبانيا.

٢-مذكرة تعاون بين لجنة مبادرة الضمانات السيادية، وحكومة مملكة إسبانيا.

٣-مذكرة تفاهم بين اتحاد غرف التجارة العراقية، وغرفة التجارة الإسبانية.

٤-مذكرة تفاهم بين اتحاد الصناعات العراقي، والاتحاد الإسباني لتنظيم أعمال الشركات/CEOE.

كما اشتملت المباحثات على توقيع مذكرات تفاهم أخرى، هي:

١-مذكرة تفاهم بين هيئة النزاهة العراقية والنائب العام للدولة في مملكة إسبانيا، جرى توقيعها في مقرّ الادعاء العام الإسباني.

٢-مذكرة تعاون بين محافظة واسط وشركة ايماتيا الإسبانية للإنشاءات، جرى توقيعها في مقر غرفة التجارة الإسبانية.

٣-مذكرة تفاهم للتعاون الأمني بين وزارتي الداخلية العراقية والإسبانية، سيتم توقيعها في مقر وزارة الداخلية الإسبانية.

مباحثات مع ملك إسبانيا

من جهة اخرى إلتقى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الخميس، العاهل الإسباني جلالة الملك فيليب السادس، في القصر الملكي بمدريد. وشهد اللقاء استعراض العلاقات العراقية الإسبانية، وأبرز ما أنجز بين حكومتي البلدين من خطوات واتفاقات وتفاهمات على سبيل تعزيز التعاون الثنائي، وتطوير الشراكة البناءة في مختلف المجالات.

وأشاد السيد السوداني، خلال اللقاء، بمواقف إسبانيا إزاء العراق، والقضية العادلة للشعب الفلسطيني، ودعمها لجهود إنهاء الحرب في غزّة ولبنان، وجهود تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، مؤكداً الحرص على توسعة قاعدة التبادل التجاري والاقتصادي الثنائي، وترحيب الحكومة بمشاركة الشركات الإسبانية في مشاريع التنمية والبنى التحتية الجارية في العراق.

السفيرة الأميركية: ندعم رغبة العراق في عدم الانجرار للحرب

أبدت السفيرة الأميركية في العراق ألينا رومانوسكي، دعمها لتوجهات والرؤى العراقية ، بعدم الانجرار للحرب والصراع الدائر في المنطقة، وأكدت أن الإدارة الأميركية اتخذت مواقف بناءة بشأن خفض التصعيد ومنع توسيع الصراع في المنطقة، ومساندة العراق في هذا الاتجاه، كما أن واشنطن ملتزمة بتنفيذ الاتفاقيات الثنائية مع بغداد بخصوص إنهاء المهام القتالية للتحالف الدولي ضد «داعش» في العراق، مؤكدة أن العلاقات بين البلدين شهدت تطوراً مستمراً وملحوظاً خلال الفترة الماضية.

وقالت السفيرة رومانوسكي خلال حديث لعدد من وسائل الإعلام إلى «طاولة مستديرة» : إن «الانتقال في مهام التحالف الدولي وفر فرصة حقيقية سانحة لتعميق وتمتين العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة الأميركية من جهة، وبين العراق ودول التحالف من جهة أخرى»، مبينة أن «الاتفاقية ترتكز على الانتقال من المهام الأمنية إلى العلاقة الثنائية، وتقوية هذه العلاقات والاستمرار بتطويرها، والحاجة الماسة لاستدامة هزيمة تنظيم (داعش) الإرهابي».

وأضافت، أن « تنظيم (داعش) لا يشكّل تهديداً كما كان عليه في السابق بعد أن تم تقزيمه وهزيمته عسكرياً، ويجب استدامة دحر تلك التنظيمات الإرهابية وهزيمتها بالعمل المشترك ضمن السياق الثنائي».

وأوضحت السفيرة الأميركية، أن «العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق في تطور ملحوظ وبشكل مستمر، وتشهد تحسناً في مجالات عدة، لاسيما في دحر الإرهاب، ثم تحولت العلاقات إلى مرحلة أكبر من المجال الأمني، لتشمل التطور في تنفيذ (اتفاقية الإطار الستراتيجي) وكذلك في الجوانب الاقتصادية والتنموية».

وأكدت رومانوسكي، أنه «بفعل النقاشات مع الحكومة العراقية في شهر أيلول ٢٠٢٤؛ توصلنا إلى اتفاق بالانتقال من المهام العسكرية للتحالف الدولي إلى علاقات ثنائية بين دول التحالف والجانب العراقي، وحددنا التوقيتات وأعلنا عنها، إذ سيتم في العراق الانتقال الكامل وإنهاء المهام العسكرية في شهر أيلول ٢٠٢٥، ثم بعدها يتم

النظر بالجهود الرامية لهزيمة (داعش) في سوريا اعتماداً على الظروف في حينها».

وبيّنت، أن «هذه الاتفاقية هي في موضع التنفيذ، أما طرق التنفيذ وآليات الانسحاب فما زالت جارية من خلال التباحث والنقاش فيها»، وأكدت أن «الولايات المتحدة الأميركية تحترم تلك التوقيتات وتلتزم بالتعاطي معها بكل موضوعية، وهو التزام من كلا الجانبين بيننا وبين الجانب العراقي».

التطورات الخطيرة في المنطقة

وبشأن التطورات الخطيرة في المنطقة؛ أشارت السفيرة الأميركية، إلى أن «الولايات المتحدة ملتزمة بخفض التصعيد في المنطقة بكل الطرق الممكنة، لكون التبعات قد تكون مخيفة، ونحن نعمل على وقف التصعيد للوصول إلى حلول مستدامة وإيقاف إطلاق النار».

وأضافت: «نحن نعلم أن العراق لا يريد الانجرار إلى دائرة الصراع، وأنه لا يرغب في ذلك، وحكومة (السوداني) تعمل على تحقيق التهدئة في المنطقة»، وأكدت أن «للولايات المتحدة مواقف بناءة ودورا كبيرا في خفض التصعيد ومنع انخراط العراق في الحرب».

خدمتي في العراق شرف لي

وقالت السفيرة الأمريكية: سوف أغادر العراق قريبا وكان لي الشرف ان أخدم في العراق»، مبينة أن «الجميع يعرف بالوعود الانتخابية وفي نهاية المطاف سوف تتخذ الرئاسة الجديدة القرارات الصائبة».

وتابعت أن «مرحلة انتقال التحالف الدولي خلال الأعوام السابقة طلب منا مساعدة العراق للقضاء على داعش وتباحثنا خلال الأيام السابقة عن إعادة التموضع بعد انتهاء داعش».

ثقة بالمصارف العراقية

وبشأن الملف المالي في العراق بينت السفيرة

> **العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق في تطور ملحوظ**

الأميركية أن «هناك ثقة بالمصارف العراقية وتقدمها نحو الأمام من أجل إجراء الاصلاحات الاقتصادية والمالية وتحسين القطاع المصرفي ».

وواصلت رومانوسكي، أن «العلاقات بين امريكا والعراق في تطور ملحوظ»، موضحة ان « اتفاقية الإطار الاستراتيجي شاملة وليست فقط أمنية».

وأكدت السفيرة الأمريكية على «الالتزام مع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لدعم العراق واستقطاب الاستثمارات من جميع الدول وجعل العراق اكثر جاذبية من خلال تشجيع رجال الأعمال للاستثمار فيه ».

أشارت الى تسجيل زيادة الاستثمارات الاميركية داخل العراق وافتتاح عدد من الماركات المسجلة على خلفية زيارة رئيس الوزراء الى امريكا برفقة وفد من رجال الأعمال العراقيين والمستثمرين»، مبينا ان «هناك تنمية اقتصادية واستثمار بشكل تدريجي وهو مؤشر جيد للاقتصاد العراقي».

ونوهت الى أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن اتخذت مواقف حيوية لخفض التصعيد الإقليمي تجاه العراق»، مشير الى زيادة المساعدات الإنسانية الى غزة مع مساع حكومة بادين خفض التصعيد».

بعد الانتخابات في إقليم كردستان

واثنت على إجراء الانتخابات في إقليم كردستان، فيما حثت على تشكيل الحكومة بشكل سريع لتقديم الخدمات للمواطنين وإقرار القوانين المهمة.

صعود بافل طالباني: صُدَفٌ أم استراتيجيات؟

علي إبراهيم باخ:

في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، بينما شكك الكثيرون في قدرة دونالد ترامب على الوصول إلى الرئاسة، كان فريقه، بقيادة ستيف بانون (Steve Bannon)، قد أعد خططًا جريئة لمهاجمة الهياكل التقليدية لإدارة الحكم في الولايات المتحدة، التي كانت تهيمن عليها النخب التقليدية من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، والمعروفة بطبقة "الإستابلشمنت" (Establishment). اعتمدت حملة ترامب على خطاب شعبوي يستهدف مشاعر الناخبين الذين يشعرون بالتهميش من قبل النخب السياسية، مع التركيز على قضايا مثل الهجرة والاقتصاد والأمن القومي. تمكن ترامب وفريقه من استغلال وسائل التواصل الاجتماعي بفعالية لنشر رسائلهم، مما ساهم في تحقيق فوز غير متوقع في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦. والغريب في فوزه أن الكثير حتى من الجمهوريين لم يتقبلوا الأمر ولم يعترفوا بترامب رئيسًا عليهم.

> الكل خسر في النهاية أمام هذه المعادلات المتجذرة

نظرية الأجيال ودورها في صعود ترامب

لكن السؤال هنا يكمن في أن الناس كانوا يعرفون جيدًا أن ترامب متهور وشعبوي، وأيضًا إلى حد كبير كاذب، ومع ذلك فاز. لماذا فاز؟ الإجابة لا يمكن اختصارها في عدة سطور أو فقرات، لكن سأحاول أن أكون مختصرًا للحديث عن أحد أسرار فوز الرئيس غريب الأطوار. للإجابة على هذا السؤال، يجب أن نعود إلى ستيف بانون، الذي كان متأثرًا بنظرية الأجيال.

نظرية الأجيال، التي طورها المؤرخان ويليام شتراوس ونيل هاو، تفترض أن التاريخ الأمريكي يسير في دورات زمنية تتكرر كل ٨٠-٩٠ عامًا، مقسمة إلى أربع مراحل:

-القمة (High): فترة من الاستقرار المؤسسي والازدهار الاقتصادي.

-الصحوة (Awakening): فترة من التمرد الثقافي والروحي ضد المؤسسات القائمة.

-الانكشاف (Unraveling): فترة من تآكل الثقة في المؤسسات وزيادة الفردية.

-الأزمة (Crisis): فترة من الاضطرابات الكبرى التي تعيد تشكيل النظام الاجتماعي والسياسي.

وفقًا لهذه النظرية، كانت الولايات المتحدة في منتصف مرحلة "الأزمة" خلال انتخابات ٢٠١٦، مما يعني أن المجتمع كان مستعدًا لتغيير جذري في القيادة والسياسات. ستيف بانون، المتأثر بهذه النظرية، صمم حملة ترامب لتتوافق مع هذا السياق التاريخي، مقدمًا ترامب كقائد قادر على توجيه البلاد خلال هذه الفترة الحرجة.

بالإضافة إلى ذلك، استغل بانون وترامب الاستياء الشعبي من النخب السياسية والاقتصادية ومن الحالة العامة في أمريكا و الجمود في هياكل الحكم، مقدمين أنفسهم كبديل للنظام القائم. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بفعالية، والتركيز على القضايا التي تهم الناخبين المتضررين من العولمة والتغيرات الاقتصادية، ساهم في جذب قاعدة واسعة من المؤيدين. بالتالي، يمكن القول إن فوز ترامب لم يكن مجرد نتيجة لشخصيته أو خطابه الشعبوي، بل كان نتيجة لاستراتيجية مدروسة استندت إلى فهم عميق للدورات التاريخية والمزاج العام للناخبين في تلك الفترة.

الأزمة في كردستان: أرضٌ خصبة للتغيير

مع أن تعميم التجربة الأمريكية وأدبياتها على الواقع الكردستاني غير ممكن، إلا أن الاستفادة من هذه الأدبيات يمكن أن تسهم في فهم وتعزيز توصيف الحالة الكردية. فمن المعروف أن كردستان عانت منذ عام ٢٠١٤ من أزمة مالية عميقة بسبب عدة عوامل، منها تراجع أسعار النفط، والاعتماد الكبير على الإيرادات النفطية، والخلافات مع الحكومة المركزية في بغداد حول حصة الإقليم المالية. كما شهد الإقليم منذ ٢٠٠٩ بروز حركة التغيير التي طالبت بإصلاحات سياسية واقتصادية وتوفير الشفافية ومحاربة الفساد في حكومة الإقليم، ما أدى إلى خلق أزمة سياسية وازدياد في عمق أزمة الحكم.

لم تستطع الأحزاب التقليدية مثل الحزب الديمقراطي

> **كردستان عانت منذ عام 2014 من أزمة مالية عميقة**

الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني تقديم حلول ناجعة للأزمة السياسية المتعلقة بتقاسم السلطة أو تقديم حلول للأزمة المالية، وخاصة فيما يتعلق برواتب موظفي القطاع العام.

لم تتمكن هذه الأحـزاب أيضًا من إنعاش القطاع الخاص، ونتيجة لذلك، شُلّ البرلمان الكردستاني في عام ٢٠١٥ بعد توترات سياسية أدت إلى تعطيل العمل البرلماني، وسبقتها أزمة جديدة تمثلت في حرب داعش الوجودية عام ٢٠١٤. ومن أجل البحث عن حلول جذرية للأزمات علها تفرض أمرًا واقعا، لجأ الإقليم إلى الاستفتاء على الاستقلال في ٢٥ أيلول ٢٠١٧، لكن هذا المسعى انتهى بخسارة الإقليم لجزء كبير من أراضيه بعد أحداث ١٦ أكتوبر ٢٠١٧، والتي شهدت سيطرة القوات العراقية على مناطق مهمة كانت تحت سيطرة الكرد، مثل كركوك وسنجار.

حركة الجيل الجديد: مفاجآت كبيرة

على نحو مشابه لما شهدته الولايات المتحدة من صعود غير متوقع لشخصية مثل الرئيس دونالد ترامب الذي تحدى المؤسسة السياسية التقليدية، شهد إقليم كردستان صعود حراك الجيل الجديد (نـەوەی نوێ). تأسست هذه الحركة في عام ٢٠١٧ على يد رجل الأعمال شاسوار عبد الواحد، رافعة شعار محاربة الهياكل السياسية التقليدية والعمل على التغيير، وتمكنت من جذب انتباه الشباب وغيرهم من الفئات المتعطشة للتغيير.

حققت الحركة مفاجآت كبيرة بدءاً بحصولها على ٨ مقاعد في انتخابات الإقليم عام ٢٠١٨، واستمرت في نموها لتحقق ٩ مقاعد في انتخابات مجلس النواب العراقي، ووصلت إلى ١٥ مقعدًا في انتخابات ٢٠٢٤ لبرلمان إقليم كردستان، ما جعلها القوة الثالثة في الإقليم. هنا أتصور ان نجاح هذه الحركة إلى شعاراتها الداعية للتغيير ومحاربة الفساد، وتركيزها على قضايا الشباب، واستخدامها الفعّال لوسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى الناخبين.

ورغم النجاح الذي حققه حراك الجيل الجديد في الانتخابات، إلا أنها لم تتمكن حتى الآن من تغيير أدوات الحكم في إقليم كردستان.

ويرجع ذلك إلى أن الواقع يخضع لمعادلات غير انتخابية تتحكم في مفاصل القرار السياسي والأمني. فالإقليم منذ العام ١٩٩٤ مقسمٌ بفعل الحرب الأهلية والانقسامات السياسية والاجتماعية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني إلى منطقتي نفوذ، أو ما يُعرف في الشارع الكردستاني بـ(الزون الأصفر والزون الأخضر). وقد نتج عن هذا الانقسام وجود إدارتين منفصلتين، وقوتين مستقلتين للبيشمركة، وإدارتين أمنيتين مختلفتين.

ولم يتمكن أحد، سواء من أحزاب المعارضة أو المنشقين عن الاتحاد الوطني الكردستاني مثل حركة التغيير وجماعة لاهور طالباني، من محاولة فك هذه المعادلات، و الكل خسر في النهاية أمام هذه المعادلات المتجذرة.

> الواقع يخضع لمعادلات غير انتخابية تتحكم في مفاصل القرار السياسي والأمني

بافل طالباني: تحدّي الهياكل التقليدية

نأتي أخيرًا إلى هدف هذا المقال، وهو الخوض في ظهور وشخصية بافل طالباني الغريبة الأطوار والتي تحاول بشتى السبل أن تحارب كل الهياكل التقليدية، أولاً من داخل حزبه، وذلك في طريقة إهماله للحرس القديم وأيضًا تفرده بالحكم من خلال إبعاد ابن عمه وشريكه في قيادة الاتحاد الوطني (لاهور طالباني) ومؤخرًا في إبعاد الحرس القديم المتبقي، أهمهم (ملا بختيار وفريدون عبد القادر).

والملاحظ في تحركاته الأخيرة خروجه عن كافة النصوص القديمة التي تجذر عليها حزبه، الذي هو من السوشيال ديموقراط والتوجهات اليسارية له إذ أنه اقترب مع السلفيين وهذا خروج صارخ من اليسار، ومرةً في غلق الملاهي الموجودة في منطقة سرجنار وأخيرًا هدم القصر الخاص بديرين عوزيري أو كويخا ديرين.

بهذه الحركات تمكن من السيطرة تقريبًا على كافة مفاصل الحكم في زونه الاخضر وأيضًا نجح في إسكات كل من كان في طريقه في حزبه، لان مبدأ المدرسة التي يمشي عليها تقتضي كذلك (وكذلك فعل ترامب إذ تخلص من الجميع الذين انتقدوه أو الذين لم يمضوا ساكتين ممن أتوا معه إلى البيت الأبيض).

بعد أن تأكد تقريبًا من سيطرته على حزبه وبعد أن نجح في تكوين علاقات مع دولة إقليمية والشيعة الحاكمين في العراق، استغل علاقاته بحسب اعترافه شخصيا في مناسبات انتخابية بالتفوق والنجاح على البارتي في مسألة اختيار عبداللطيف رئيسًا للجمهورية على حساب ريبر أحمد (مرشح البارتي)، وأيضًا تمكن من تغييرانتخابات إقليم كوردستان عن طريق المحكمة الاتحادية، و المثير ان هذا القانون كان كفيلاً بخسارة البارتي لسطوته على البرلمان و ان زادت اصواته بما يكثر عن ٢٠٠ الف صوت. بذلك، حسب نظرته، قد توج بنجاحات كبيرة على حساب خصمه اللدود البارتي.

لم يلتزم السيد بافل بالمتعارف عليه، بل ثار على كلّ الأعراف والتقاليد السياسية. تجاهل الإتيكيتات المتعارف عليها، وانطلق في حملة شرسة ضد قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، مستهدفًا بشكل خاص السيد مسرور بارزاني، رئيس الوزراء الحالي.

لم يسلم قادة الحزب الآخرون من انتقاداته اللاذعة، فقد شنّ هجمات كلامية عليهم في أكثر من مناسبة.

والمثير للدهشة، أن حتى المعارضة وقفت مندهشة أمام حدة خطابه! فكلامه – كما يرى البعض – أقرب إلى خطاب "حراك الجيل الجديد" والمعارضة، منه إلى خطاب رجل في موقع السلطة. إنه يتحدث بلسان المعارضة وهو في الحكم، وهذا ما يثير الحيرة والتساؤلات.

يتحدى بافل طالباني الوضع الراهن بصوت عالٍ وصارخ، مؤكدًا رفضه القاطع لأي حكومة تتشكل وفقًا للمعطيات القديمة. يُعلنها صريحةً: "سوف نتمرد على كل التقاليد والأعراف السياسية."

ويُصرّ على أن الحكومة القادمة يجب أن تتشكل وفقًا لرؤيته هو وحزبه، مُطلقًا العنان لطموحاته السياسية ومُهددًا بتغيير المشهد السياسي في الإقليم بشكل جذري. فيا

> صعود طالباني يعكس رغبة شعبية في التغيير ورفضا للهياكل التقليدية

ترى هل سيتمكن من ذلك، ام ستمكن من النيل من الإقليم و سلطاته و اضعاف ما تبقى من الموجود؟

التعامل مع شخصية بافل طالباني

في الختام، يمكن القول إن صعود السيد بافل طالباني يعكس رغبة شعبية في التغيير ورفضًا للهياكل التقليدية، شبيهًا إلى حدٍّ ما بصعود ترامب في ظل أزمة سياسية واقتصادية، وأيضًا بصعود التيارات والشخصيات الشعبوية في بريطانيا (مثل بوريس جونسون) وإيطاليا (مثل ماتيو سالفيني) وفرنسا (مثل مارين لوبان).

وعلى الرغم من أن بعض هذه التيارات لم تتمكن من الوصول إلى سدة الحكم، إلا أنها نجحت في دخول المشهد السياسي العام، وحققت تأثيرًا ملموسًا في التشكيك بالهياكل التقليدية وأساليب التعامل مع القضايا الداخلية والخارجية والإقليمية.

لا يمكن اختزال صعود السيد بافل طالباني وتأثيره بمجرد وصفه بـ "المهرج السياسي" أو "قليل الخبرة"، أو الادعاء بأن القواعد الحزبية والشعبية رافضة له، وأن مصيره هو التهميش السياسي.

مثل هذه التبسيطات تتجاهل الديناميات المعقدة للمشهد السياسي والتحولات في مزاج الشارع الكردي، الذي شهد تطورًا ملموسًا في وعيه السياسي وتطلعاته. صحيح أن بافل قد لا يتمتع بالخبرة السياسية الطويلة التي يمتلكها القادة التقليديون، لكنه استطاع استغلال السخط الشعبي على الوضع القائم وتوظيف خطاب شعبوي واستراتيجية إعلامية لصالحه.

حتى إذا افترضنا نجاح خصومه في إبعاده مستقبلاً، فإن الأزمات السياسية والاجتماعية المتفاقمة في العراق وكردستان ستفرز شخصيات أخرى تتحدى الهياكل التقليدية وتستغل رغبة الجماهير في التغيير.

لذا، فيجب التعامل أولا مع الحالة الوضع الراهن و من ثم تقبل وجود السيد بافل بهذا الكاركترا! المفروض عمليا و علميا، مراعاة شخصية بافل طالباني و طريقة تفكيره وذلك يتطلب آليات مدروسة تراعي "الأنا" لديه وتتفادى الاستفزاز أو التقليل من شأنه.

إضافة إلى ذلك، يمثل بافل طالباني جيلاً جديدًا من السياسيين الكرد الذين نشأوا في ظل التغيرات العالمية المتسارعة وتأثروا بوسائل التواصل الحديثة والتيارات الشعبوية في مناطق مختلفة من العالم.

و المؤكد انه لا يمكن حكم كردستان دون الئيكتي و البارتي و لا يمكن اشراك الئيكتي دون ان يكون لتصورات السيد بافل وجود في الرزنامة الوزارية.

أتصور أيضا انه يسعى و بشكل حثيث الى اتفاق استراتيجي ثاني دون الاخذ بنظر الاعتبار مخرجات العملية السياسية و هي نتائج الانتخابات. فعلى البارتي التحضير جيدا لهذا الواقع الجديد الذي لم يكن يحبذه.

*مؤسسة «جريدة»الالكترونية

نخب: مكانة الإقليم بالاستراتيجية الأمريكية ترتبط بإعادة تنظيم البيت الداخلي

باسل الخطيب:أكد باحثون وناشطون وإعلاميون كرد، على أن تعزيز مكانة إقليم كردستان بالاستراتيجية الأمريكية يتطلب إعادة تنظيم البيت الكردي الداخلي والالتزام بالحكم الرشيد والحد من الفساد وكبت الحريات، وفي حين دعوا الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب للمساعدة في إبعاد العراق عن الصراعات الإقليمية وإنقاذه من الجفاف، وحل المشاكل المزمنة بين بغداد وأربيل، رأوا أن على كرد سوريا وتركيا وضع أيديهم على قلوبهم.

ويحبس العالم أنفاسه مترقباً لحظة تربع الرئيس الأمريكي الجديد القديم "دونالد جون ترامب" رسمياً على عرش البيت الأبيض، في ٢٠ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٥ المقبل، بعد اكتساحه، وحزبه الجمهوري، الانتخابات والسيطرة المريحة على مجلسي النواب والشيوخ والمحكمة الاتحادية.

وعود شعبوية

وقال عبد السلام برواري، الأكاديمي والنائب السابق في برلمان كردستان، إن من "الصعب التكهن بما سيحدث في الساحة العالمية في عهد ترامب لاسيما أنه يتعامل مع القضايا السياسية بأسلوب رجل الأعمال ما يجعلنا نخفض من سقف

> **السياسة الأمريكية ستتركز على إنهاء الأزمات والحروب في المنطقة**

توقعاتنا لما يمكن أن ينجزه من الوعود التي أطلقها خلال حملته الانتخابية وغالبيتها شعبوية لدغدغة مشاعر الناخبين ولن يدوم تأثيرها طويلاً خصوصاً إذا ما علمنا أن أمريكا دولة مؤسسات وتقاليد سياسية"، معرباً عن اعتقاده أن ترامب "سيركز على القضايا المحلية وعدم الانخراط في الصراعات العالمية برغم وجود عوامل تلزم واشنطن بالمضي قدماً في سياساتها المتبعة من قبل ومنها تهديد الحوثيين للملاحة العالمية في البحر الأحمر وما بدأته إسرائيل سواءً في غزة أم لبنان".

أمريكا أولاً

وقدر تعلق الأمر بالتوجهات الأمريكية في عهد ترامب، لاسيما تجاه الشرق الأوسط، رأى الباحث السياسي البروفيسور د. كمال عبد الله، أن أهداف الاستراتيجية الأمريكية تجاه جيواستراتيجية منطقة الشرق الأوسط "لن تشهد تغيراً جوهرياً بوصول الرئيس الجديد دونالد ترامب كون الأهـداف تحددها المؤسسات بما يخدم أمن المصالح الأمريكية وأمن إسرائيل"، معرباً عن اعتقاده أن السياسة الأمريكية "ستتركز على إنهاء الأزمات والحروب في المنطقة كونها قد حققت أهدافها في استنزاف قدرات الدول والمنظمات المؤثرة وبات الجميع يطالب بإيجاد مخرج من هذا الواقع المتأزم لتجاوزه وتحقيق حالة من الاستقرار السياسي والأمني في الشرق الأوسط".

بدوره رجح د. إبراهيم صادق ملازادة، مدير مركز الإبادة الجماعية والبحوث الاجتماعية في جامعة سوران، أن "تركز إدارة ترامب على سياسة أمريكا أولاً مع التأكيد على الحماية التجارية والحد من الالتزامات الدولية والتدخلات العسكرية الخارجية مع الاستعداد لتوجيه ضربات مباشرة لأهداف منتخبة"، منوهاً إلى أن إدارة ترامب "ستواصل دعمها القوي لاسرائيل وتوسيع اتفاقيات إبراهيم لتطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية".

وتوقع ملازادة، أن "تعمق إدارة ترامب علاقاتها القوية مع المملكه العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة مع التركيز على التعاون العسكري ومبيعات الأسلحة والجانب الاقتصادي وانتهاج سياسات أكثر حزماً في المنطقة لمواجهة النفوذ الإيراني"، مضيفاً أن ترامب "سيتبع سياسة صارمة تجاه إيران على غرار حملة الضغط الأقصى التي مارسها عليها خلال ولايته الأولى بما في ذلك زيادة العقوبات وجهود عزل أعمق وخطاب أكثر عدوانية للحد من طموحات إيران النووية ونفوذها الإقليمي وإجبارها على تقديم تنازلات أكثر".

طبيعة المرجعية الفكرية والفلسفية للحزب

بدوره لاحظ الإعلامي الحاصل على ماجستير في العلوم السياسية، بوتان تحسين، أن الحزب الجمهوري "يتولى مقاليد السلطة خلال الأوقات الحرجة والمفصلية في تاريخ الولايات المتحدة ما يعكس طبيعة المرجعية الفكرية والفلسفية

للحزب في المشهد السياسي الأمريكي"، مشيراً إلى أن الجمهوريين "يستندون في نهجهم السياسي إلى المدرسة الواقعية (Realism)التي تضع المصالح القومية الأمريكية في صدارة أولوياتها متجاوزة بذلك الطروحات المثالية (Idealism) التي يتسم بها الديمقراطيون ويتجلى هذا النهج في إدارة الحزب الجمهوري للأزمات الكبرى كما حدث إبان الحرب العالمية الثانية".

وعلى الرغم من التباين الواضح بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري في السياسة الداخلية، رأى تحسين، أن السياسة الخارجية للحزبين "تنطلق من رؤية استراتيجية موحدة تستهدف حماية المصالح الأمريكية مع اختلاف في التكتيكات المتبعة وقد تعزز هذا التوجه في الآونة الأخيرة حتى بات يمكن وصف السياسة الخارجية الأمريكية بأنها سياسة الحزب الواحد (يوني بارتي) وحتى داخل الشارع الامريكي هنالك بعض الآراء بعدم وجود اختلاف عميق في الاستراتيجية إنما الاختلاف فقط في التكتيك مع ملاحظة أن تنفيذ البرنامج الانتخابي في الولايات المتحدة خاصة في جوانبه المتعلقة بالسياسة الخارجية يتم عبر وزارة الدفاع (البنتاغون) أكثر من البيت الأبيض أو وزارة الخارجية".

ضغط أكبر على منتجي النفط

وقدر تعلق الأمر بقطاع النفط والطاقة، قال الخبير النفطي د. كوفند شيرواني، إن ترامب "يتميز بكونه رجل أعمال صاحب نظرة براغماتية يطلق الكثير من الوعود التي لا يتمكن من تنفيذ أغلبها"، متوقعاً أن يمارس ترامب "ضغطاً متزايداً على الدول المنتجة لزيادة الإنتاج وضمان عدم ارتفاه أسعار النفط".

> **إدارة ترامب ستواصل توسيع اتفاقيات إبراهام للتطبيع**

وأيده في ذلك د. إبراهيم صادق ملازادة، مبيناً أن المرحلة المقبلة قد "تشهد اتخاذ قرارات استراتيجية تؤثر على علاقات الولايات المتحدة مع الدول المنتجة للنفط وأن ذلك قد يشمل دعم الشراكات التي تتوافق مع المصالح الأمريكية في مجال الطاقة والاستقرار في أسواق النفط"، محذراً من إمكانية "استخدام ترامب الأدوات الاقتصادية كالعقوبات للتاثير على مواقف دول الشرق الأوسط التي تتعارض مع المصالح الأمريكية".

آمال بدور لحل مشاكل بغداد وأربيل

وبشأن أهداف الإدارة الأمريكية الجديدة تجاه العراق وإقليم كردستان، توقع البروفيسور د. كمال عبد الله، أن "تتركز على أن يكون للنظام السياسي العراقي دوراً إيجابياً مؤثراً تجاه حالة الاستقرار والأمن الاقليمي أولاً وأن يتمكن العراق ثانياً من تنسيق جهود الأطراف السياسية تجاه المتغيرات الداخلية لاسيما معالجة الملفات العالقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية كونها إحدى أهم مطالب الشعب الكردي وعاملاً مؤثراً على مواقف القوى السياسية الكردية تجاه الحكومة الاتحادية"، لافتاً إلى أن الهدف

> ترامب قد "يقدم الدعم التكتيكي للقوات الكردية إذا كانت هناك حاجة لها"

الثالث "يتمثل باتخاذ الإجراءات اللازمة لإجراء الانتخابات التشريعية عام ٢٠٢٥ بما يخدم حالة الاستقرار السياسي والأمني في العراق لما لذلك من تأثير على استقرار الأمن الإقليمي".

الدعم التكتيكي للقوات الكردية

من جانبه رجح د. إبراهيم صادق ملازادة، أن "يستمر النهج السابق الذي تبناه ترمب في التعامل مع التحالفات القائم على المعاملات إلى حد كبير وأن يعتمد دعمه للكرد على المصالح الاستراتيجية الأمريكية المباشرة مثل جهود مكافحة الإرهاب أو موازنة القوى الإقليمية".

وتابع أن ترامب قد "يقدم الدعم التكتيكي للقوات الكردية إذا كانت هناك حاجة لها في العمليات الأمريكية ضد الإرهاب لكن ذلك الدعم قد يتضائل بمجرد تحقيق الأهداف المباشرة".

ومضى قائلاً إن "إحجام ترامب عن الحفاظ على الالتزامات العسكرية والسياسية طويلة الأمد قد يعني مشاركة أقل اتساقاً من جانب الولايات المتحدة في التطلعات الكردية لمزيد من الحكم الذاتي أو حلم الدولة"، منوهاً إلى أن ترمب "أشار إلى ذلك سابقاً بسحب القوات الأمركية من شمال سوريا في عام ٢٠١٩ مما ترك الحلفاء الكرد عرضة للعمل العسكري التركي الذي ما يزال يتفاقم وأدى إلى التطهير العرقي في مدن عفرين وسري كاني ومناطق أخرى ومع ذلك فقد ينشأ نمط جديد مع توجيه المشاركة الأمركية بالمصالح الظرفية بدلاً من التحالفات طويلة الأجل".

بدوره أعرب د. كوفند شيرواني عن أمله بأن "تدفع إدارة ترامب لإبعاد العراق عن الصراعات الإقليمية التي لا ناقة له فيها ولا جمل وأن يتحقق الاستقرار في العراق وإقليم كردستان وأن تدفع إدارة ترامب للتعجيل بحل الخلافات والملفات العالقة والمستعصية بين بغداد وأربيل كالموازنة والرواتب وتخصيصات البيشمركة والمادة ١٤٠ والأهم ضمان مشاركة حقيقية وفاعلة للكرد في الحكومة الاتحادية بما يضمن حقوق الأطراف كافة وواجباتها".

وتمنى الإعلامي أحمد الزاويتي، المدير العام لمؤسسة كردستان ٢٤، أن "تستمر أمريكا بدعم القضية الكردية في أجزاء كردستان الأربعة (العراق سوريا إيران وتركيا)"، معرباً عن أمله بأن "لا يؤدي تفضيل ترامب عقد الصفقات مع الأنظمة لاسيما في العراق وتركيا خسارة للقضية الكردية أو تراجع دعمه لها".

تنظيم البيت الكردي هو الأهم

إلى ذلك قال الإعلامي محمد شيخ عثمان، رئيس مؤسسة المرصد الإعلامية، إن اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق، التي وُقعت عام ٢٠٠٨ "تعد وثيقة رئيسة لتحديد العلاقات الاستراتيجية بين البلدين"، مبيناً أنها وعلى الرغم من كونها "تنظم العلاقات الثنائية بين واشنطن وبغداد بعامة إلا أن لإقليم كردستان موقعاً خاصاً في هذا الإطار نظراً لدوره المهم في

الاستراتيجية الأمريكية بالمنطقة التي أسهمت في إيجاد حلول وسط تدعم الفيدرالية من جهة وتقلل التوتر بين بغداد وأربيل من جهة أخرى وكذلك دعم المسار الدستوري للبلد".

ورأى محمد شيخ عثمان، أن إقليم كردستان "لا ينبغي أن ينتظر كيفية تعامل الإدارة الأمريكية الجديدة معه بل عليه مسؤوليات جمة لتعزيز مكانته في الاستراتيجية الأمريكية عبر تنظيم البيت الداخلي وتعزيز وحدته الداخلية والالتزام بالحكم الرشيد والحد من الفساد وكبت الحريات وغياب استقلالية القضاء خاصة بعد نجاح الانتخابات البرلمانية والتمسك بخطاب الوحدة والتكاتف بدلا من بث الفرقة والتسلط والتفرد والتكابر"، مؤكداً على أن الاستقرار السياسي والأمني الداخلي المستدام في الإقليم يشكل "عاملاً حاسماً لبقاء دوره محورياً ضمن الاستراتيجية الأمريكية ويجعله شريكاً موثوقاً لها في تحقيق الأمن ومحاربة الإرهاب في المنطقة".

وفي هذا الصدد أيضاً، قال عبد السلام برواري، إن أمريكا "لا تمتلك تصوراً خاصاً تجاه إقليم كردستان بعيداً عن العراق كونها تنظر إليه كجزء من العراق"، منوهاً إلى أن نظرة الولايات المتحدة للإقليم "هي ذاتها تجاه العراق وأنها لا تمتلك سياسة خاصة تجاه الإقليم بعكس تصورات البعض وما يشاع وقد لمسنا ذلك جلياً خلال السنوات السابقة".

دعوة لإنقاذ العراق من الجفاف

أما الناشطة المدنية د. بسمة حبيب، فتمنت أن يكون للإدارة الأمريكية الجديدة "دوراً أكبر في

> **"على الإقليم مسؤوليات جمة لتعزيز مكانته عبر تنظيم البيت الداخلي"**

حل مشكلة الجفاف بالعراق لاسيما أنه من بين أكثر البلدان تأثراً بالتغير المناخي نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وقلة تساقط الأمطار والسدود التي أقامتها دول الجوار على الأنهار المشتركة معه"، داعية إدارة ترامب لأن "تسهم بدور أكبر في الضغط على دول الجوار لإطلاق الحصة المائية للعراق والتخفيف من الآثار الخطيرة لظاهرة الجفاف الخطيرة التي يعاني منها".

وحثت د. بسمة حبيب إدارة ترامب على "الإسهام في إنعاش الاستثمارات الأجنبية في العراق والمساعدة في تطوير البنية الاقتصادية والصناعية والزراعية العراقية لتمكين البلد من زيادة الاعتماد على نفسه وتقليل اعتماده على دول الجوار".

منوهة إلى أنها كناشطة مدنية كردية ترى أن أمريكا "ستحرص على علاقتها مع إقليم كردستان وتستمر بدعم قوات البيشمركة في إطار الجهود المشتركة لمكافحة الإرهـاب وتسهم في حل الملفات العالقة بين بغداد وأربيل وربما يكون لها دورها في حل المشكلات بين الأطراف الكردية لتسريع تشكيل الكابينة الحكومية العاشرة في الإقليم".

*صحيفة «الزمان» اللندنية

مام جلال.. شيخ الحكمة والوداعة العراقية

*الشاعر : محمد الجاسم

حين اشتهى البركانُ حافّاتٍ خالدةً
لسرمديةِ نيرانِهِ
واشرأبَّ قَرْنُ الشيطانِ
يطاولُ طموحَ الفقراءِ
رأينا الليالي تنهمرُ منها ظلماتٌ مصطَنَعةٌ

تطاردُها رَغَباتُ المتهوِّرينَ
واللاهثينَ وراءَ مجدٍ أجوفَ
إلا الشيخُ الوديعُ
المتلفِّعُ بشيخوختِهِ النَّضِرَة
إلى ربِّها ناظِرَة
يبعثُ في أفواهِ الجياعِ
نشوةَ القناعة

❊ ❊ ❊

مَنْ قالَ إنَّ الجبالَ تموتُ كالكائناتِ الحيَّةِ
أَلْسِنَةُ الثورةِ تتصاعدُ منْ فمِ الوادي
عوارضُ السيطراتِ الملغومةِ
تخشى مهابةَ الغدِ المأمولِ
الجسورُ والقناطرُ
تربطُ بين ضفَّتَي القلب
كلما رفعَ الشيخُ يدَهُ يحيّي الجماهير
أغطيةٌ من الطمأنينةِ
توزِّعُها المنظماتُ الروحيةُ
لكلِّ مَنْ أحَبَّ الشيخَ الوقور

❊ ❊ ❊

قرقعاتُ السلاحِ
التي كانت تخدُشُ أسماعَ الأشقّاء
ما عادتْ تُخيفُ شواربَ المُفانين
لأن صدرَ الشيخِ الرَّحْب
تصدّى لاحتباسِها

❊ ❊ ❊

دماءُ الطيور
وماعزُ الجبل
ونزيفُ الزهورِ البريّةِ
لم يكنْ كلٌّ هذا
ليتوقَّفَ
لو لا حكمةُ الشيخ
الجبالُ والوديانُ تستدرُّ السُحُبَ المهاجرة
كي لا تتركَ للدُّخلاءِ
والمحاربينَ المفترَضينَ
رصْفَ خارطةِ الجبالِ والوديانِ
بالجماجمِ من جديد
الرفاهيةُ تحتاجُ أبجدياتٍ منسوجةً
بالحبِّ
تتسللُ الى دفاترِ التلاميذ
معطَّرةً بأنفاسِ الشيخ..
والغَسَقُ المديدُ
لم يَعُدْ بحاجةٍ الى المصابيح
فابتسامةُ الشيخ
تُفَيِّئُ مزارعَ الكُرْدِ كلَّها
بإشراقةِ المجد
وتسقي
مرابعَ البطولةِ والنضالِ
بِدِيمَةِ التفاؤل.

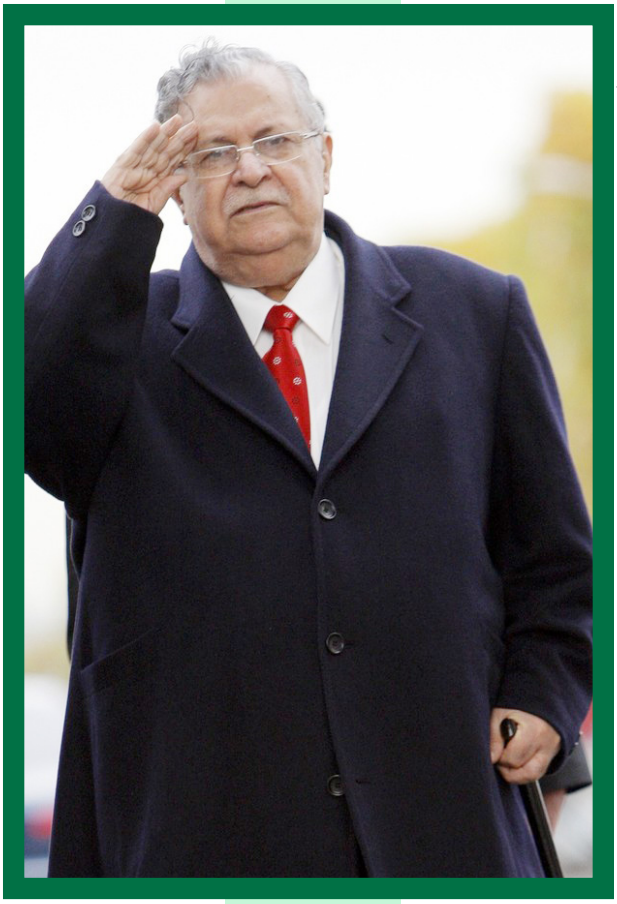

❊ناصريّةُ ـ دورتموند / ألمانيا

كيف للولايات المتحدة أن تكون شريكا أكثر موثوقية من إيران في العراق

واشنطن – يرى محللون أن اتّباع مسار واحد للحد من النفوذ الإيراني في العراق أو تقليصه لن يكون ذا جدوى بل إن إستراتيجيات تفاعلية تمس الاقتصاد والمجتمع كفيلة بذلك رغم العقبات.

ويرى روبرت فورد، الزميل البارز في معهد الشرق الأوسط في تقرير نشره المعهد أنه باتّباع مسار واحد وسريع سترد طهران بشراسة على الجهود الامريكية لتدمير الميليشيات وتقليص نفوذها، وستكون لديها طرق متعددة للتصعيد عبر الحدود المسامية التي يبلغ طولها ٩٠٠ ميل بين البلدين.

وعلاوة على ذلك، فإن رد الفعل العراقي المحلي، وخاصة بين عناصر من السكان الشيعة، سيكون مترددا في أفضل الأحوال ومعاديا في أسوأ الأحوال للأعمال العسكرية الامريكية المكثفة.

ولذلك لا ينبغي أن يكون من أهـداف الولايات المتحدة تأجيج حرب أهلية بين الشيعة في العراق من شأنها أن تمنح إيران نقاط وصول جديدة.

ويتعين على واشنطن أن تدرك أن بعض عناصر العلاقة بين العراق وإيران تعمل في الواقع على استقرار العلاقات. وإلى أن تتوفر البدائل بسهولة، فإن الواردات

> لا بد من تقديم فوائد تتجاوز ما تستطيع طهران أن توفره

العراقية من الغاز الطبيعي والكهرباء من إيران تشكل أهمية بالغة للصالح العام والاستقرار، كما ينبغي لأي شخص عانى من حرارة الصيف في العراق أن يدرك ذلك.

وتشكل حركة المرور الكثيفة من الحجاج الدينيين الإيرانيين أهمية بالغة لاقتصادات المدن الرئيسية مثل النجف وكربلاء وبغداد.

ولا ينبغي أن يكون الهدف الامريكي القضاء على النفوذ الإيراني في العراق، بل مساعدة العراقيين على ضمان عدم قيام وكلاء إيران بترسيخ دولة دائمة داخل الدولة.

ومن حسن الحظ أن العرب السنة والشيعة والكورد العراقيين مترددون في قبول الهيمنة الإيرانية. وحتى الإسلاميين الشيعة العراقيين يفضلون اللعب بالولايات المتحدة ضد إيران لتعزيز مصالحهم المباشرة.

والواقع أن الغالبية العظمى من العراقيين، بما في ذلك القيادة، لا يريدون أن يجدوا أنفسهم في خضم صراع بين الولايات المتحدة وإيران.

وتظهر الضغوط التي تمارسها مختلف الطوائف العراقية، بما في ذلك الزعامات الدينية الشيعية والمسؤولون الحكوميون، على الميليشيات للتوقف عن مواجهة إسرائيل أن هناك عناصر يمكن للامريكيين العمل معها.

ولا بد للهدف الامريكي أن يكون عراقاً أقوى يتمتع بدعم مجتمعاته المتنوعة، واحتكار القوة، والعلاقات الطيبة مع جيرانه الإقليميين والغرب.

وتستطيع الولايات المتحدة أن تساعد في تحقيق هذه الغاية من خلال إظهارها للزعماء العراقيين، سواء داخل الحكومة أو خارجها، أن العلاقات مع الولايات المتحدة والغرب والشركاء الإقليميين تقدم فوائد تتجاوز ما تستطيع إيران وجهودها الضيقة لتقسيم السياسة العراقية والسيطرة عليها أن توفره.

وهذا يتطلب أولاً إشراك كافة الأحزاب السياسية العراقية، بما في ذلك الإسلاميون الشيعة وحتى الميليشيات الشيعية نفسها، دون أن يُنظَر إليها باعتبارها تعمل على تقويض الحكومة العراقية الشرعية.

ويتعين على الأحزاب والميليشيات العراقية أن تظهر لمجتمعاتها أمناً أفضل، وازدهاراً اقتصادياً، وخدمات عامة محسنة، وتقدماً في مكافحة الفساد (حتى وإن كان العديد منها فاسداً).

ويتعين على واشنطن أن تسمع مباشرة من الزعماء العراقيين عن مخاوفهم وتوقعاتهم من الولايات المتحدة.

وفضلاً عن ذلك، يتعين على صناع القرار السياسي أن يلتقوا بالعراقيين الذين هم خارج الدوائر السياسية، ويستمعوا إليهم، بدءاً من المعلمين إلى وسائل الإعلام إلى الطلاب إلى الناس في مجتمعات الأعمال والفنون.

ومن الواضح أن الولايات المتحدة لا تستطيع تلبية كل المطالب، ولكن واشنطن تحتاج إلى فهم المخاوف والأولويات العراقية عند تحديد أين تركّز جهودها، وينبغي لها أيضا أن تشرح وجهات النظر والحساسيات

تعزيز التعاون الإقليمي في معالجة التحديات التي تفرضها إيران في المنطقة

الامريكية، مثل الفوائد الوطنية والإقليمية المترتبة على دمج قطاع الكهرباء العراقي مع قطاعات جيرانه العرب أو المخاطر التي قد يتعرض لها العراق نتيجة لتجاهل قوانين العقوبات الامريكية على إيران.

وسوف يتطلب هذا الجهد لتعزيز التفاهم المتبادل العمل حول التدابير الأمنية المحافظة بشكل مفرط في المواقع الدبلوماسية الامريكية في بغداد وأربيل.

ومن شأن زيادة الاتصال بين العراقيين وموظفي السفارة الامريكية والزيارات من قبل كبار المسؤولين من الإدارة الجديدة، المدنيين والعسكريين، أن تؤكد على جدية الولايات المتحدة.

وعلاوة على ذلك، فإن وجود موظفين كبار في السفارة الامريكية يتحدثون العربية (والكردية إذا أمكن) ويخرجون للقاء العراقيين من شأنه أن يكتسب موافقة قطاعات كبيرة من الحكومة العراقية والمجتمع في حين يسبب عدم ارتياح لطهران وعملائها في العراق.

ومع إعادة الولايات المتحدة تصورها للتعاون مع العراقيين، ينبغي لصناع السياسات أن ينظروا في سبل تقديم المساعدة الهادفة للمؤسسات العراقية الأساسية المكلفة بتزويد الناخبين بحلول تتعلق بالأمن والرخاء الاقتصادي والتعليم. وبموافقة بغداد، يمكن أن يشمل هذا الدعم المباشر لوحدات قوات الأمن العراقية وقوات البيشمركة في أربيل التي تتمتع بسجلات نظيفة في مجال حقوق الإنسان وتقاتل ضد إرهابيي تنظيم الدولة الإسلامية.

وينبغي أن تندرج هذه المساعدة تحت مظلة مهمة المساعدة العسكرية الثنائية التي يتم تنسيقها مع الحكومات الغربية الأخرى، إذ أن وحدات قوات الأمن العراقية القوية والموالية تشكل أهمية حيوية لنجاح الدولة العراقية.

فالقطاع المالي، وخاصة الهيئات التنظيمية المصرفية، تسعى لتعزيز القدرات العراقية على وقف غسيل الأموال والتدفقات غير المصرح بها للعملة خارج حدود العراق.

ومن شأن النظام المصرفي الأقوى أن يقلل من التدفقات النقدية إلى إيران ويركز انتباه العراق على الاستثمار المحلي والتجارة مع النظام الدولي.

ويتعين على الولايات المتحدة أن تتقاسم خبراتها وتبني علاقات مهنية مع العراقيين في الحكومة وخارجها. وفي العقود الماضية كان الجهد الذي ساعد بشكل أفضل في بناء الجسور وإظهار القدرات الامريكية في فترة قصيرة نسبيا من الزمن هو برامج تبادل الزوار.

ومع تطوير إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب الثانية لنهجها تجاه العراق، يتعين عليها أن تفكر في أن تثبت للعراقيين أن العلاقات العميقة مع الولايات المتحدة تقدم فوائد لا تستطيع إيران أن تتفوق عليها، ويمكنها أن تفعل ذلك من خلال تعزيز التمويل لبرامج التبادل التي هي في النهاية أرخص كثيرا من المساعدات العسكرية أو العمليات العسكرية.

> **لا ينبغي أن يكون من أهداف الولايات المتحدة تأجيج حرب أهلية بين الشيعة في العراق**

وقد تشمل المجالات التي ينبغي لها أن تنظر فيها في البداية ما يلي:

عمليات الحكومة والإشراف:

ترتيب زيارات النواب من مختلف الأحزاب السياسية العراقية إلى الهيئات التشريعية والإدارات والوكالات الفيدرالية وحكومات الولايات لتبادل الخبرات في إجراء الرقابة والإدارة والخدمات التأسيسية.

إدارة المياه والتخطيط الحضري:

إحضار مخططي المدن العراقيين والزعماء السياسيين المحليين والوطنيين إلى المدن التي تواجه تحديات مماثلة، مثل لاس فيغاس وفينيكس وسان دييغو، لعقد اجتماعات مع الخبراء والمسؤولين المحليين.

الإدارة الزراعية:

ترتيب زيارات المسؤولين السياسيين العراقيين، ونقابات المزارعين، والعلماء إلى مراكز التميز في مجالات الزراعة، وإدارة الموارد الوطنية، والحفاظ عليها.

التخفيف من الفساد:

دعم جهود مكافحة الفساد العراقية من خلال دعوة المسؤولين والناشطين على المستويين الوطني والمحلي المشاركين في مكافحة الفساد لزيارة نظيراتها من المؤسسات الامريكية لتبادل المعلومات حول النظام القضائي والقوانين والإجراءات القانونية وعمليات التحقيق.

المبادرات التعليمية:

زيادة التبادلات فولبرايت حتى يتمكن المزيد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس العراقيين من قضاء فترة طويلة في مؤسسات التعليم العالي الامريكية، وعندما تسمح الظروف الأمنية، إحضار أعضاء هيئة تدريس امريكيين للتدريس في الجامعات الامريكية في السليمانية ودهوك وبغداد.

ولا تستطيع إيران أن تنافس الولايات المتحدة في أيّ من هذه المجالات، وسوف يقدّر العراقيون المساعدة الامريكية من هذا النوع.

وتسعى الحكومة العراقية من خلال اتفاق الإطار الإستراتيجي الثنائي الذي وقعته مع واشنطن في عام ٢٠٠٧ إلى التعاون الملموس في هذه المجالات.

ويمكن لـلإدارة الامريكية أن تحقق المزيد من التقدم من خلال دعوة أعضاء البرلمان العراقي، وخاصة من لجان الشؤون الخارجية والأمن والدفاع، والمسؤولين المحليين لزيارة الولايات المتحدة للحصول على رؤية عن قرب لسلوك السياسة الخارجية والأمنية الامريكية من قبل المسؤولين والخبراء، سواء في واشنطن أو خارجها إذ لا تنبغي الاستهانة بقوة العلاقات الشخصية.

د.محمد السهر:

بيانات التعداد العام للسكان وتشخيص العلل

❊❊حالات الرسوب،والتسرب المدرسي،وارتفاع نسب الأمية المسؤول عنها الدولة،نتيجة عدم توفير مؤهلات النجاح من بنى تحتية،وكوادر مؤهلة، ومناهج وطرق تدريس تواكب التقدم في العالم..

❊❊❊❊❊❊❊❊

❊❊وحـالات انعدام توفر فرص العمل وعدم العدالة في توزيعها بين المواطنين،وارتفاع نسب البطالة،وبالتالي انتشار الفقر والفاقة بين شرائح كبيرة من المجتمع، المسؤول عنها الدولة..

❊❊❊❊❊❊❊❊

❊❊حالات انتشار تعاطي المخدرات التي كانت تنهش بالشباب خصوصاً، المسؤول عنها الدولة التي عجزت عن توفير البدائل التي كان من الممكن لها أن تُغني الشباب من الانزلاق نحو المخدرات..

❊❊❊❊❊❊❊❊

❊❊ وحـالات ارتفاع نسب حـوادث السيارات المميتة،كان المسؤول عنها الدولة نتيجة رداءة الطرق وعدم تفعيل قوانين المرور العامة..

هناك امل في أن تكون بيانات التعداد العام للسكان صادقة وحقيقية

❊❊❊❊❊❊❊❊

❊❊- حالات انتشار الأمراض الفتاكة،ومنها السرطان بكافة أنواعه،وارتفاع نسب الوفيات،المسؤول عنها الدولة التي فشلت في بناء بيئة نظيفة وصحية من جهة،وفي عدم إيجاد بنى تحتية متخصصة بالوقاية والكشف المبكر والعلاج على الأمد القصير والطويل..

❊❊❊❊❊❊❊❊

❊❊- حالات تدمير الصناعة العراقية المسؤول عنها الدولة،وذلك بسبب الاعتماد على الاستيراد ومن أسوء المناشئ بدلاً من إعادة تأهيل وبناء المصانع والمعامل والشركات المتخصصة،الأمر الذي جعل بلد مثل العراق يستورد الألبان ومشتقاتها من السعودية وإيران،والكويت، والبحرين.

❊❊❊❊❊❊❊❊

❊❊- لكن هل نزلت الدولة من المريخ؟ أم هي بنت هذا المجتمع ونتاج طبيعي لأنساق بنائه الاجتماعي؟ المجتمع الذي تبرر ثقافته الفساد، وتخشى نقد وتقييم الأداء، وتؤجل حل المشكلات، وترحل الأزمات..هذا المجتمع الذي يعيد إنتاج ثقافته التقليدية، ويُفرط بشكل غير معقول في الولادات، والاستهلاك، وهدر فرص التنمية، وتجريف الأراضي الزراعية وتلويث البيئة..

ولو بقينا نناقش مسؤولية الدولة والمجتمع في العراق عن مختلف مناحي الفشل في الحياة،لاحتجنا إلى ساعات طويلة...وبعد ذلك،أما آن لهما الدولة والمجتمع في التفكير الجدي والبحث عن طرق مغايرة لإيجاد حلول جذرية وحقيقية بدلاً من الهروب إلى الأمام وترك جبال الأزمات والمشاكل تتفاقم ويرتفع معها سقف مطالب الناس..

❊❊❊❊❊❊❊❊

❊❊-وأخيرا فلا بد من أمل، والأمل اليوم في أن تكون بيانات التعداد العام للسكان صادقة وحقيقية يمكن من خلالها تشخيص العلل بنجاح وموضوعية في سبيل النجاح بتقديم العلاجات والحلول اللازمة..

❊باحث عراقي واستاذ جامعي

قسد: التطورات في شمال غربي سوريا حساسة وتهمنا بشكل مباشر

صرح مدير المكتب الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية فرهاد شامي، الجمعة، إن التطورات الأخيرة في شمال وغربي سوريا تهمنا بشكل مباشر ونتابعها عن كثب.

وتشن هيئة تحرير الشام "النصرة سابقاً" والفصائل المسلحة الموالية لأنقرة منذ الأربعاء هجوماً على مناطق حكومية بريف حلب وريف إدلب أسفرت عن تقدم واضحة لها على حساب الأخيرة وسط الإعلان عن السيطرة على عشرات البلدات والقرى وأجزاء من مدينة حلب.

وأضاف بتغريدةٍ عبر منصة إكس، إنه "مهما حدث، لدينا أولوية وطنية وأخلاقية وهي حماية شعبنا

ومناطقنا، لذلك سوف نتدخل حسب ضرورات حماية شعبنا".

وتقع عدة مناطق على أطراف مدينة حلب وريفها ضمن مناطق الإدارة الذاتية وتقوم قوات سوريا الديمقراطية "قسد" بحمايتها منذ عدة سنوات.

ما يحدث في حلب بالـ «التطورات المتسارعة»

الى ذلك وصف المتحدث الرسمي باسم خارجية الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا كمال عاكف في تصريح لوكالة هاوار للأنباء ما يحدث في حلب بالـ «التطورات المتسارعة» ودعا جميع الأطراف لعدم الانجرار وراء تفاسير لا تمثل توجه الإدارة.

تعليقاً على التطورات الأخيرة التي تشهدها سوريا، وبالتحديد في حلب وريفها، صرح المتحدث الرسمي باسم دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، كمال عاكف لوكالة هاوار للأنباء.

عاكف قال: «ما يحدث في حلب والمنطقة تطورات متسارعة».

وأشار إلى موقف الإدارة الذاتية الديمقراطية الثابت منذ تأسيسها في التعاطي مع جميع الأطراف «دائماً ننطلق نحو آليات تحقيق الاستقرار، ونفضّل عدم التصادم والتصعيد مع أي طرف».

وأكد أن دور الإدارة الذاتية الديمقراطية يكمن في السعي نحو ضمان وحماية الشعب «دورنا في سوريا أساسي ومهم ونسعى لضمان وحماية شعبنا، وجودنا يرتكز على أساس الحماية الذاتية».

ونوه كمال عاكف أن الإدارة الذاتية الديمقراطية تطور دائماً ما يضمن وحدة سوريا وشعبها.

ودعا المتحدث الرسمي باسم دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، كمال عاكف، جميع الأطراف لعدم الانجرار وراء تفسيرات أخرى «نتمنى عدم الانجرار وراء تفاسير وتعليقات لا تمثل توجهاتنا».

الهجمات الأخيرة هي نتيجة عدم التوصل إلى حلول ديمقراطية في سوريا

وفي حديث مع "فضائية رووناهي" حول هجمات الفصائل المسلحة على حلب، قال عضو الهيئة الرئاسية لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD "آلدار خليل" إن الهجمات الأخيرة هي نتيجة عدم التوصل إلى حلول ديمقراطية في سوريا، موضحاً أن الهجمات جاءت في إطار عدم الاتفاق بين أنقرة ودمشق.

كما نوَّه آلدار خليل إلى أنه يجب على جميع الأطراف والمكونات حماية وحدة الأراضي السورية.

وتابع "خليل": يجب على الجميع بناء نظام حماية لأنفسهم في المنطقة، وعلى الشعب التعاون مع قوات الحماية والتحلي بالمسؤولية.

وأوضح، الجهات المنظمة وبتدابيرها هي التي ستبين نتائج هذه المرحلة.

معركة حلب.. تصعيد عسكري تركي اسرائيلي في سوريا

تقرير :المرصد/فريق الرصد والمتابعة

تشن هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وفصائل معارضة موالية لتركيا، عملية عسكرية تحت مسمى "ردع العدوان" منذ الأربعاء الفائت، وأسفرت عن سيطرة الفصائل على مساحات واسعة في ريفي حلب الجنوبي والشرقي إضافة ريف إدلب الشرقي.

وأعلن الجيش السوري، السبت، تنفيذ عملية «إعادة انتشار» في محافظة حلب شمال البلاد، قال إن هدفها تدعيم خطوط الدفاع بغية صد هجوم شنته فصائل مسلحة على مدينتي إدلب وحلب، روجت لسيطرتها لاحقاً على عدد من الأحياء والمؤسسات الرسمية.

وقال الجيش السوري في بيان: «خلال الأيام الماضية، شنت التنظيمات المسلحة المنضوية تحت ما يسمى جبهة النصرة مدعومةً بآلاف الإرهابيين الأجانب وبالأسلحة الثقيلة وأعداد كبيرة من الطائرات المسيرة، هجوماً واسعاً من محاور متعددة على جبهتي حلب وإدلب، وخاضت قواتنا المسلحة ضدها معارك شرسة في مختلف نقاط الاشتباك الممتدة على شريط يتجاوز ١٠٠ كيلومتر لوقف تقدمها، وارتقى خلال المعارك العشرات من رجال قواتنا المسلحة وأصيب آخرون».

وأضاف: «إن الأعداد الكبيرة للإرهابيين وتعدد جبهات الاشتباك دفعت بقواتنا المسلحة إلى تنفيذ عملية إعادة انتشار هدفها تدعيم خطوط الدفاع بغية امتصاص الهجوم، والمحافظة على أرواح المدنيين والجنود، والتحضير لهجوم مضاد».

وأقر الجيش السوري بدخول عناصر الفصائل المسلحة إلى حلب، قائلاً: «مع استمرار تدفق التنظيمات عبر الحدود الشمالية وتكثيف الدعم العسكري والتقني لهم، تمكنت هذه التنظيمات خلال الساعات الماضية من

دخول أجزاء واسعة من أحياء مدينة حلب دون أن تتمكن من تثبيت نقاط تمركز لها بفعل استمرار توجيه قواتنا المسلحة لضربات مركزة وقوية، ذلك ريثما يتم استكمال وصول التعزيزات العسكرية وتوزيعها على محاور القتال استعداداً للقيام بهجوم مضاد».

الفصائل المسلحة تعلن التقدم نحو حماة..

في المقابل قالت فصائل سورية مسلحة بقيادة «هيئة تحرير الشام»، في بيان السبت، إن قواتها تتقدم في مختلف المحاور في أرياف حماة، بعد بسط سيطرتها على كامل محافظة إدلب، وأجزاء واسعة من مدينة حلب، فيما نفت وزارة الدفاع السورية انسحاب قواتها من مدينة حماة، مؤكدة أنها لا تزال تتمركز في مواقعها بالريف الشمالي والشرقي للمحافظة واستعدادها للتصدي لأي هجوم.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن قواتها الجوية نفذت ضربات على المعارضة السورية دعماً للجيش السوري.

دمشق تنفي

ونفت وزارة الدفاع السورية دخولها الفصائل المسلحة إلى بلدات ريف حماة الشمالي، وقالت إن قواتها قامت بتنظيم خط دفاعي معزز، وهي «في كامل الجاهزية والاستعداد والروح المعنوية العالية لصد أي هجوم محتمل».

وفي وقت سابق الخميس، وصل الرئيس السوري بشار الأسد إلى موسكو، في زيارة لم يُعلن عنها مسبقاً، لبحث ملفات استراتيجية تتعلق بمستقبل سوريا السياسي والعسكري.

وأفادت مصادر مطلعة بأن الزيارة، التي تم الإعداد لها منذ أوائل نوفمبر الحالي، تتناول قضيتين أساسيتين، وهما إعادة إحياء المحادثات المتوقفة لتطبيع العلاقات مع تركيا، ومراجعة الدور العسكري الإيراني في سوريا بالتنسيق مع روسيا.

وفي المقابل، اعترفت السلطات السورية بخسارة أجزاء واسعة من مدينة حلب، بعد دخول الفصائل المسلحة إلى عدد من الأحياء، وقالت وزارة الدفاع السورية في بيان إن قواتها انسحبت بهدف «تدعيم خطوط الدفاع لامتصاص الهجوم، والمحافظة على أرواح المدنيين والجنود».

وأشارت إلى أن من وصفتهم بـ«التنظيمات الإرهابية» لم يتمكنوا من تثبيت نقاط تمركز داخل مدية حلب، بفعل استمرار توجيه القوات السورية لـ«ضربات مركزة وقوية ريثما يتم استكمال وصول التعزيزات العسكرية وتوزيعها على محاور القتال استعداداً للقيام بهجوم مضاد».

وأكدت القيادة العامة للجيش السوري أن «هذا إجراء مؤقت وستعمل بكل الوسائل الممكنة لاستعادة سيطرة الدولة ومؤسساتها على كامل المدينة وريفها».

كما نفت وزارة الدفاع السورية انسحاب قواتها من حماة، وقالت إنها لا تزال تتمركز في مواقعها بالريف الشمالي والشرقي لمحافظة حماة، وأضافت في بيان أنها «على استعداد كامل لصد أي هجوم إرهابي محتمل»، لافتةً إلى أن «الطيران الحربي السوري والروسي الصديق يقوم باستهداف تجمعات الإرهابيين وتحركاتهم وخطوط إمدادهم».

موسكو وطهران تؤكدان دعمهما لدمشق

وأدانت وزارة الخارجية الإيرانية ما وصفته بأنه «عدوان عناصر إرهابية» على قنصليتها في مدينة حلب السورية خلال تقدم الفصائل المسلحة حالياً.وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية إسماعيل بقائي لوسائل الإعلام الرسمية «القنصل العام وجميع أفراد القنصلية الإيرانية في حلب بخير».

السوداني والأسد يبحثان التطورات الأخيرة

على الصعيد السياسي، بحث الرئيس السوري بشار الأسد في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني التطورات الأخيرة والتعاون المشترك بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب، وعدداً من القضايا العربية والدولية.

وأكد السوداني أن أمن سوريا والعراق هو «أمن واحد»، مشدداً على استعداد العراق لتقديم كل الدعم اللازم لسوريا لمواجهة الإرهاب وكافة تنظيماته، مؤكداً تمسُّك بلاده باستقرار سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها.

مباحثات إيرانية تركية روسية

وذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية السبت، أن وزيري خارجية إيران وروسيا عبّرا عن دعمهما لسوريا في مواجهة الهجوم الكبير الذي تشنّه فصائل مسلحة منذ أيام.

وأضافت وسائل الإعلام أن الوزير الإيراني عباس عراقجي أبلغ نظيره الروسي سيرجي لافروف، خلال مكالمة هاتفية، أن «هجمات المعارضة السورية جزء من خطة إسرائيلية أميركية لزعزعة استقرار المنطقة».

وبحسب بيان صدر عن الخارجية الروسية حول المكالمة، عبر الوزيران عن «القلق البالغ إزاء التصعيد الخطير للوضع في سوريا بسبب الهجوم الإرهابي الذي تشنه الجماعات المسلحة في محافظتي حلب وإدلب».

واتفق الوزيران على ضرورة تكثيف الجهود المشتركة الرامية إلى استقرار الوضع في سوريا.

وفي وقت سابق اليوم، بحث لافروف مع نظيره التركي هاكان فيدان الوضع في سوريا وعملية سلام آستانة.

وأكدت وزارة الخارجية الروسية إجراء المحادثات السبت، وقالت في بيان «عبر الجانبان عن بالغ قلقهما إزاء التطور الخطير للوضع في الجمهورية العربية السورية فيما يتعلق بالتصعيد العسكري في محافظتي حلب وإدلب».

وأضافت الوزارة أن الوزيرين اتفقا على ضرورة تنسيق الجهود المشتركة للحفاظ على استقرار سوريا.

وأعلنت أنقرة أن وزير الخارجية الإيراني سيجري زيارة إلى تركيا، الاثنين.

هجوم مباغت

ويُعد الهجوم المباغت الذي تشنّه الفصائل المسلحة هو الأكبر منذ سنوات، عندما توصلت روسيا وتركيا إلى تفاهمات بشأن مناطق خفض التصعيد شمالي سوريا.

واعتبر الكرملين أن ما يجري يُعد انتهاكاً لسيادة سوريا. وأضاف «نؤيد إعادة السلطات السورية النظام إلى المنطقة والعودة إلى النظام الدستوري بأسرع ما يمكن».

ولم تُعلن تركيا عن تأييدها لهجمات الفصائل المسلحة رغم مشاركة مجموعات تابعة لها في المعارك، واعتبرت أن االختراق اتفاق خفض التصعيد هو ما قاد إلى هذا التصعيد.

"تحرير الشام" تفرض حظر تجوال في حلب

وأعلنت "هيئة تحرير الشام" (جبهة النصرة سابقاً)، السبت، حظر التجوال للمدنيين والالتزام بالمنازل "حرصاً على السلامة العامة وتأمين الممتلكات العامة والخاصة".

وصباح السبت، أعلنت "هيئة تحرير الشام" وفصائل معارضة السيطرة على مدينة حلب بعد انسحاب القوات الحكومية منها.وقالت مصادر مقربة من القوات الحكومية لنورث برس، إن القوات الروسية طلبت من كافة عناصرها الانسحاب من المدينة وريفها بتجاه مطار حميميم في مدينة اللاذقية.

وأضافت أن الإدارة المحلية المؤلفة من المحافظ ورئيس البلدية والإداريين في حلب انسحبت من المدينة أكثر من يوم.وأشارت إلى أن الأجهزة الأمنية بكافة أنواعها أخلت المقار التابعة لها بتجاه منطقة السفيرة في الريف الشرقي.

"تحرير الشام" تحكم سيطرتها على كامل إدلب

هذا وسيطرت "هيئة تحرير الشام" (جبهة النصرة سابقاً)، السبت، على كامل محافظة إدلب في شمال غربي سوريا، فيما خلت مدينة حلب لأول مرة منذ عقود من القوات الحكومية.

وقال مصدر عسكري مقرب من "هيئة تحرير الشام"، إن الأخيرة أحكمت سيطرتها على محافظة إدلب بالكامل بعد أن سيطرت على بلدة خان شيخون، فضلاً عن قرابة ٥٠ قرية وبلدة، بعد انسحاب قوات القوات الحكومية منها.وأضاف لنورث برس أن "الهيئة" والفصائل المشاركة معها بدأت اشتباكات في مدينة مورك بريف حماة الشمالي، وسط انهيار للقوات الحكومية.

وفي السياق، شنّت الطائرات الحربية الروسية غارتين على تجمّع لمسلحي مدعومين من أنقرة في دوار الباسل وسط حلب، ما أسفر عن مقتل أكثر من ١٥ مسلحاً وإصابة آخرين.

وكانت الفصائل المشاركة بالهجوم على القوات الحكومية قد أعلنت صباح السبت، عن سيطرتها على معظم أحياء مدينة حلب.

وفي وقت سابق، أعلنت قوات القوات الحكومية تنفيذ عملية إعادة انتشار على جبهتي حلب وإدلب، هدفها تدعيم خطوط الدفاع والمحافظة على أرواح المدنيين والجنود والتحضير لهجوم مضاد.

اشتباكات عنيفة بين القوات الكردية و"القوة المشتركة"

وفي محافظة حلب أفاد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن اشتباكات عنيفة اندلعت بين القوات الكردية من جهة، و"القوة المتشركة" من جهة أخرى، على محاور تنب وشوارغة والمالكية في ناحية شيراوا بريف عفرين شمال حلب، فيما لم ترد معلومات عن سقوط خسائر بشرية حتى اللحظة.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان، اليوم إلى توسع القوات الكردية بعد انسحاب قوات النظام والفرقة الرابعة، وبسطت سيطرتها على الحواجز الواقعة بين الشهباء وحلب وحواجز حي الأشرفية.

ومع التغييرات الأمنية في المنطقة، نزحت العائلات من مدينة تل رفعت ومناطق شمال حلب باتجاه حي الشيخ مقصود.

كما تقدمت القوات الكردية باتجاه بلدات تل حافر وتل عران وتل حاصل وقرى أخرى في ريف حلب الشرقي، بعد انسحاب قوات النظام باتجاه مسكنة بريف حلب الشرقي.

خطورة اتساع القتال

وقال روبرت فورد، الذي كان آخر سفير أميركي في سوريا، إن هجوم حلب أظهر أن قوات الحكومة السورية «ضعيفة للغاية»، مضيفاً: «في بعض الحالات، يبدو أنهم قد هزموا تقريباً»، بحسب «أسوشيتد برس».

وأشار فورد إلى أشهر من الضربات الإسرائيلية على أهداف سورية وتابعة لجماعة «حزب الله» في المنطقة، وإلى وقف إطلاق النار بين إسرائيل في لبنان هذا الأسبوع، كعوامل توفر للفصائل المسلحة السورية فرصة للتقدم.

وقال فورد إن القتال في حلب «سيصبح مزعزعاً للاستقرار على نطاق أوسع، إذا جر روسيا وتركيا إلى قتال عنيف مباشر ضد بعضهما البعض، فلكل منهما مصالحه الخاصة في المناطق التي يفرض حمايته عليها في سوريا».

تشتت روسي ايراني

بدورها، قالت دارين خليفة، وهي مستشارة في مجموعة الأزمات الدولية وخبيرة بشؤون الجماعات السورية، إن «مقاتلي المعارضة أشاروا منذ فترة إلى أنهم مستعدون للهجوم، لكن لم يتوقع أحد التقدم السريع للقوات نحو حلب».

وأضافت: «ليس فقط أن الروس مشتتون وغارقون في أوكرانيا، ولكن أيضاً الإيرانيين مشتتون وغارقون في أماكن أخرى.. وحزب الله مشتت وغارق في أماكن أخرى، والنظام محاصر تماماً، لكن عنصر المفاجأة يأتي مع السرعة التي انهار بها النظام».

ونقلت «أسوشيتد برس» عن مسؤولين أمنيين أتراك قولهم، الخميس، إن جماعات المعارضة السورية شنت في البداية هجوماً «محدوداً» مخططاً له منذ فترة طويلة نحو حلب، ثم توسع الهجوم مع بدء قوات الجيش السوري في الانسحاب من مواقعها.

ووفقاً للمسؤولين الأتراك، كان الهدف من الهجوم «إعادة تحديد حدود منطقة خفض التصعيد».

ولم تتعرض حلب للهجوم من قبل الفصائل المسلحة المعارضة منذ طردها من الأحياء الشرقية في عام ٢٠١٦، بعد حملة عسكرية من الجيش السوري، وكانت نقطة تحول في الحرب.

إسرائيل تنسق مع أميركا تحسباً من انهيار النظام السوري

٣٠-١١-٢٠٢٤

الى ذلك قالت وسائل إعلام إسرائيلية، السبت، إن تل أبيب تراقب التطورات المتسارعة في سوريا، وتنسق مع الولايات المتحدة تحسباً من انهيار "النظام".

وقالت القناة ١٢ العبرية، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أجرى مشاورات أمنية عاجلة الليلة الماضية بشأن التطورات في سوريا.وأضافت القناة أن هناك تنسيق وطيد بين الجيشين الإسرائيلي والأمريكي تحسباً لانهيار "النظام" في سوريا وتداعياته.

ترقب امريكي فرنسي

وفي السياق، قالت الولايات المتحدة وفرنسا، إنهما يراقبان عن كثب التطورات في سوريا، ودعت باريس جميع الأطراف إلى احترام القانون الإنساني الدولي وحماية السكان المدنيين.

ماذا يحدث في حلب؟

هجوم واسع النطاق لفصائل سورية مسلحة يحمل اسم «ردع العدوان»، هو الأكبر منذ ٥ سنوات، ونطاقه الأوّلي ريف حلب الغربي وريف إدلب الشرقي، ويُعدّ أول اختراق لخطوط التماس مع القوات الحكومية في محافظة إدلب منذ الاتفاق بين تركيا وروسيا في مارس عام ٢٠٢٠ والمعروف باسم «اتفاق بوتين- أردوغان»، علماً أن إدلب هي منطقة خفض التصعيد الرابعة ضمن ما يُعرف بـ«مناطق خفض التصعيد».

من يقود المعارك؟

كافة التشكيلات المشاركة في هجوم الفصائل المسلحة شمالي سوريا، تنضوي تحت ما يُعرف باسم «غرفة عمليات الفتح المبين»، التي ظهرت لأول مرة في مايو ٢٠١٩ تقريباً، والآن كل ما تعلنه يصدر عن جهة تُسمّى «إدارة العمليات العسكرية»، وعلى رأس الفصائل المسلحة «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً)، ومعها فصائل عديدة، أبرزها:

هيئة تحرير الشام:

في مطلع ٢٠١٧، أعلنت عدة جماعات سورية مسلحة حل نفسها واندماجها بشكل كامل ضمن كيان عسكري واحد تحت اسم «هيئة تحرير الشام»، لكن ما لبث الكيان الجديد أن انهار وانشقت فصائله، لتبقى «الهيئة» وحدها بقيادة أبو محمد الجولاني. وهذه الجماعة مدرجة في «قوائم الإرهاب» في مجلس الأمن الدولي، وكذلك في تركيا.

الجبهة الوطنية للتحرير:

وهي اتحاد بين مجموعة من فصائل المعارضة المدعومة من تركيا، أُعلن عنه في أغسطس ٢٠١٨.

حركة أحرار الشام:

أعلن عن إنشائها عام ٢٠١١، وهي تصف نفسها بأنها «حركة إسلامية إصلاحية تجديدية شاملة، وإحدى الفصائل المنضوية والمندمجة ضمن الجبهة الإسلامية».

جيش العزة:

يُعدُّ جزءاً من «الجيش الحر»، وهو واحد من أقوى الفصائل المسلحة في الشمال السوري، وتم الإعلان عن تشكيله عام ٢٠١٥، وفي ٢٠١٧ زودته الولايات المتحدة بصواريخ مضادة للدبابات.

كتائب نور الدين الزنكي:

كانت جزءاً من «جيش العزة» وشاركت في معركة حلب، وكانت قد اندمجت في ٢٠١٨ مع «أحرار الشام» لتشكيل «جبهة تحرير سوريا».

الجيش الوطني:

تحالف من فصائل معارضة مدعومة من تركيا، تأسس في ديسمبر ٢٠١٧، وشارك في عدة عمليات عسكرية شمالي سوريا.

ما الجديد في هذه العملية؟

لعل اللافت في هذه الهجمات هو استخدام «المُسيّرات»، بعضها صناعة تركية وبعضها الآخر تقول فصائل سورية معارضة إنها قامت بإنتاجها، إضافة إلى أسلحة أخرى متطورة، لا سيما صواريخ «التاو» و«الكورنيت»، وكذلك عربات مصفحة وذخائر متقدمة

.

ما الموقف الرسمي

السوري؟

الجيش السوري يقول إن قواته تتصدى لهجوم واسع تشنه فصائل يصفها بـ«الإرهابية» في إدلب وحلب، وتستخدم فيه أسلحة ثقيلة، وأعلن أن التصدي يتم بالتنسيق مع الأصدقاء دون تسميتهم، تزامناً مع الحديث عن تعزيزات عسكرية في طريقها إلى حلب، تضم ٣ فرق عسكرية، وطريق الإمداد الآمن حالياً هو «خناصر» في المحور الجنوبي الشرقي، والذي يصل حلب مع حماة.

ما هو موقف روسيا؟

الطيران الروسي الحربي شن غارات جوية على إدلب وريف حلب الغربي لكن «هناك انتقادات لبطء التدخل الروسي وتراجع زخم الإسناد»، ومن المعلوم أن الجيش الروسي لا يشارك بأي عمليات برية في سوريا، إنما يكتفي بهجمات الطائرات، بينما قال الكرملين «إن ما يحدث يُعتبر تعدّياً على السيادة السورية مع ضرورة أن تستعيد الحكومة النظام في حلب سريعاً».

ماذا عن الموقف الإيراني؟

الإيرانيون قالوا على لسان وزارة الخارجية إن ما يحدث «يأتي في إطار مؤامرة أميركية إسرائيلية»، علماً أن إعلام إيراني نقل الخميس، أن المعارك في ريف حلب قتلت مستشاراً عسكرياً كبيراً في الحرس الثوري هو الجنرال كيورمث بورهاشمي.

وتُشير تقارير إلى أن حلب تُعد «مركزاً للميليشيات الإيرانية في سوريا»، وفيها نحو ١١٧ جماعة مسلحة تابعة لطهران، فضلاً عن الحرس الثوري وفيلق القدس.

ما هو الموقف التركي؟

لا يوجد موقف رسمي تركي مؤيد أو رافض لمعركة «ردع العدوان»، عدا ما صرح به مسؤول رسمي لوكالة «رويترز»، قال فيه «إن العملية محدودة وتقع في مناطق خفض التصعيد، لكنها توسعت بسبب هروب عناصر الجيش السوري من مواقعهم العسكرية»، حسب تعبيره.

وكان الرئيس التركي دعا بشكل علني لتطبيع العلاقات مع دمشق، لكن الرئيس السوري بشار الأسد وضع مبادئ للتطبيع على رأسها «انسحاب القوات التركية من سوريا»، حيث تنتشر وتُسيطر تركيا على نحو ١٢٩ نقطة عسكرية وأمنية شمال سوريا، تتركز في محافظات إدلب وحلب وحماة والحسكة والرقة واللاذقية، وتضطلع القوات التركية بعدة مهام، مع ١٢ نقطة لمراقبة «مناطق خفض التصعيد».

الخارجية الإيرانية: هجوم حلب خرق لاتفاق آستانا

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، إن حلب وإدلب وريفيهما "جزء من مناطق خفض التصعيد بموجب اتفاقية أستانا وعملية الجماعات الإرهابية خرق للاتفاق".

وحذر "بقائي" من عودة أنشطة "الجماعات الإرهابية التكفيرية" في سوريا, داعياً إلى إجراء حاسم ومنسق "لمنع انتشار ظاهرة الإرهاب في المنطقة".

وأشار المسؤول الإيراني إلى أن التحركات الأخيرة للجماعات الإرهابية في سوريا "تأتي ضمن مخطط أميركي إسرائيلي لزعزعة استقرار المنطقة".

هجوم حلب ورقة ضغط تركية ضد دمشق

من جهته قال الخبير العسكري العميد أحمد الرحال، الجمعة، إن الهجوم العسكري لهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وفصائل موالية لتركيا، على القوات الحكومية بريف حلب، "ورقة ضغط تركية لإجبار النظام السوري بالموافقة على ملف التطبيع".وقال الرحال، لنورث برس، إن الهجوم العسكري لـ"هيئة تحرير الشام" والفصائل المتحالفة معها كان مخططاً له قبل شهرين وتم "تأجيلها من الجانب التركي"، على حد وصفه.

وأضاف أن "المستفيد الوحيد من الهجوم العسكري على مواقع النظام والإيرانيين هي أنقرة، فرغم عدم إعلان تركيا موافقتها على الهجوم فإن أي تحريك للجبهات وأي ضغط على الجانب الروسي والإيراني والنظام سيتم استجداء ومراجعة الجانب التركي".

و ذكر أن هناك انقسام بين كبار قادة "غرفة عمليات الفتح المبين" هناك قسم من القادة تود ايقاف الهجوم والحافظة على المناطق التي تمت السيطرة عليها، وقسم أخر يؤيد الاستمرار في الهجوم".

وأشار الخبير العسكري أحمد رحال إلى أن هناك معلومات بأن "الجانب الأميركي كان يدفع لفتح عملية عسكرية ضد ميليشيات إيرانية وهناك إشارات بضوء أخضر أميركي لهذه العملية العسكرية".

إقليم شمال وشرق سوريا يستقبل آلاف العائدين من حلب

ويشهد معبر البوعاصي في ريف مقاطعة الطبقة حركة مرور كبيرة لسكان وطلبة شمال وشرق سوريا، عائدين من مدينة حلب إلى مناطقهم. ووفق إحصائيات المعبر تجاوزت أعداد العائدين الـ ١٠٠٠ شخص من بينهم عدد كبير من طلاب الجامعات. وبدأت مرتزقة «هيئة تحرير الشام» المدعومة من الاحتلال التركي باقتحام مدينة حلب عصر اليوم الجمعة، ما أدى إلى نزوح جماعي من المدينة.

وخلال عمليات الاقتحام، استهدفت مرتزقة «الهيئة» المدينة الجامعية في مدينة حلب مما أدى لمقتل ٤ طلاب، ووقوع عدد من الإصابات. وبالإضافة إلى معبر البوعاصي، شهد معبر أبو كهف في مدينة منبج حركة مرور كبيرة للطلبة والأهالي العائدين إلى مناطقهم في إقليم شمال وشرق سوريا.

في سياق ذلك، سيّر اتحاد السائقين في مقاطعة الرقة أكثر من ٦٠ حافلة لنقل الطلاب والأهالي من مدينة حلب إلى الرقة، بناء على مناشدات الطلاب والأهالي. قال الرئيس المشترك لاتحاد السائقين وضاح الجريجب، في وقت سابق: «ارسل اتحاد السائقين ٦٠ حافلة من الرقة والسحل والمنصورة في ريف الرقة الغربي لنقل الطلاب والأهالي من مدينة حلب إلى الرقة».وصف بعض الواصلين من حلب إلى الرقة عبر معبر البوعاصي، لوكالتنا، الأوضاع في مدينة حلب على أنها «مأساوية وصادمة».

يذكر أن الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، دعت في وقت سابق، تسهيل حركة مرور الأهالي والطلاب العائدين مناطقهم، وتقديم الدعم اللازم لهم.

محلل سياسي: تركيا تحاور الأسد بالسلاح بعد فشل جهود التطبيع

من جهته قال المحلل السياسي السوري، غسان يوسف، الخميس، إن تركيا تقف وراء هجوم فصائل المعارضة على مواقع القوات الحكومية في حلب وإدلب، و"تحاور الأسد بالسلاح" بعد رفضه لقاء أردوغان وفشل جهود التطبيع بين البلدين.

وشنت هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وفصائل معارضة موالية لتركيا، هجوماً على مواقع القوات الحكومية في ريفي حلب وإدلب، وسيطرت على مواقع "حيوية" وقالت إنها اقتربت من مدينة حلب.

وأضاف يوسف أن الأسد لم يقبل لقاء أردوغان ولم يتنازل عن شرط الانسحاب التركي من الأراضي السورية للتطبيع بين البلدين، وأن أردوغان "حرك الجبهات للضغط على الأسد".

وقال في تصريح لنورث برس، إن تركيا هي من تحرك هيئة تحرير الشام والفصائل المسلحة "وهي من أوعزت بالهجوم"، مشدداً على "تبعية تحرير الشام لتركيا".

وقالت مصادر أمنية تركية لرويترز، إن العملية المحدودة باتجاه حلب تقع ضمن منطقة خفض التصعيد في إدلب.

وذكر يوسف أن التصعيد التركي "يهدف لاحتلال المزيد من الأراضي السورية"، وأن "تركيا وإسرائيل تقفان وراء التصعيد العسكري في حلب وإدلب"، بعد التهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو للرئيس السوري بشار الأسد.

عن «هيئة تحرير الشام» على

الهيئة التي تسيطر على مناطق واسعة شمالي سوريا، هي تنظيم متطرف أسسه عام ٢٠١٢ أعضاء في «تنظيم دولة العراق الإسلامية».

واختارت هذه الجماعة بدايةً اسم «جبهة النصرة- تنظيم القاعدة في بلاد الشام»، وسرعان ما استطاعت فرض نفسها من خلال العمليات الانتحارية التي نفذتها ضد القوات الحكومية، وفي السنوات اللاحقة ازدادت حجماً وقوة، وتمكنت من إقصاء العديد من فصائل المعارضة، وغيّرت اسمها أكثر من مرة.

وفي العام ٢٠١٧ أسّست الهيئة «حكومة إنقاذ»، تصف نفسها عبر موقعها الإلكتروني بأنها «حكومة تكنوقراط وُلدت من خلال مبادرة للأكاديميين في المناطق المحررة».

منذ تأسيسها عام ٢٠١٢، يتولى قيادة «جبهة النصرة» أحمد حسين الشرع المعروف بـ»أبو محمد الجولاني»، وهو سوري من مواليد عام ١٩٨٢ التحق في سن مبكرة بالجماعات التي قاتلت ضد الجيش الأميركي في العراق عام ٢٠٠٣.

وكان الجولاني من الأعضاء المؤسسين للتنظيم في سوريا، وخلال ٢٠١٣ أعلن مبايعة زعيم «تنظيم القاعدة» أيمن الظواهري، وفي مايو من العام نفسه صنّفته وزارة الخارجية الأميركية على أنه «إرهابي عالمي»، وأعلنت بعد سنوات عن مكافأة قدرها ١٠ ملايين دولار لكل من يُدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض عليه.

وفي ٢٠١٦، أعلن الجولاني فك الارتباط بـ»تنظيم القاعدة»، وغير اسم الجماعة إلى «جبهة فتح الشام».

إلا أن الجولاني حافظ على النهج الراديكالي نفسه، وقال في مقطع فيديو آنذاك، إن التشكيل الجديد يهدف إلى «العمل على إقامة دين الله وتحكيم شرعه وتحقيق العدل بين الناس، والعمل على التوحد مع الفصائل لرص صف المجاهدين، ولنتمكن من تحرير أرض الشام من حكم الطواغيت والقضاء على النظام وأعوانه».

وفي مطلع ٢٠١٧، أعلنت عدة جماعات مسلحة حل نفسها واندماجها بشكل كامل ضمن كيان عسكري واحد تحت اسم «هيئة تحرير الشام»، بقيادة المهندس هاشم الشيخ المعروف بـ»أبي جابر».

وضمّت ٥ فصائل هي: «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً)، و»حركة نور الدين الزنكي»، و»لواء الحق»، و»جبهة أنصار الدين»، و»جيش السنة»، لكن ما لبث الكيان الجديد أن انهار وانشقت فصائله عن بعضها البعض، لتبقى «هيئة تحرير الشام» بقيادة الجولاني نفسه.

وفقدت «جبهة فتح الشام» عدداً من أبرز قياداتها، على غرار العراقي أبو مارية القحطاني الذي لقي مصرعه في يوليو ٢٠٢٤، إضافة إلى المسؤول الأمني المعروف بـ»أبو أحمد حدود»، وعبد الرحيم عطّون المسؤول عن الملف الشرعي، وأبو إبراهيم سلامة المسؤول الاقتصادي، وأبو عبد الرحمن الزربة، و»أبو حسن ٦٠٠» القائد العسكري سابقاً، وغيرهم من القيادات.

ما مصادر تمويل «هيئة تحرير الشام»؟

تعتمد «هيئة تحرير الشام» بذراعيها العسكري والحكومي على شبكة متعددة من مصادر التمويل، أبرزها فرض

الضرائب وعوائد رسوم المعابر الرسمية وغير الرسمية، واحتكار مجالات تجارية معينة مثل المحروقات، إلى جانب التبرعات والحصول على أموال من صفقات التبادل وعمليات الخطف، وفي سنوات الحرب استفادت الجماعة مما تسميه «غنائم الحرب» في المواقع العسكرية والمؤسسات الرسمية والمصانع التي سيطرت عليها.

وفي وقت تجني الهيئة شهرياً عشرات ملايين الدولارات من هذه المصادر، فإن انتشار المنظمات المحلية وتدفق المساعدات الدولية، على قلّتها، توفر على الهيئة إنفاق جزء من عائداتها على الشؤون الخدمية ودعم آلاف النازحين في مناطق سيطرتها، حيث تُشير بعض التقارير إلى أنها لا تتكلف أية مبالغ على هذه الأنشطة.

وتلعب ورقة «تبادل الأسرى والجثث» دوراً محورياً في تمويل الهيئة، إذ تمكّنت عبر صفقات عقدتها مع أطراف مختلفة من جني ملايين الدولارات، إضافة إلى العتاد والأسلحة وغيرها.

وبالنسبة لغنائم الحرب، فكانت المعارك مع الجيش السوري أو فصائل المعارضة الأخرى تضمن لـ«هيئة تحرير الشام» خلال مختلف مراحلها كمية كبيرة من العتاد والذخيرة.

تركيا: لسنا منخرطين في الصراع الدائر في حلب

أكد وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، أن بلاده «غير منخرطة في الصراعات الدائرة في حلب، لكنها تتخذ احتياطياتها لمنع موجة نزوح محتملة».

وتعليقاً على الهجوم، الذي تشنه «هيئة تحرير الشام»، بالاشتراك مع فصائل معارضة أخرى على مدينة حلب وريفها وريف إدلب، أكد هاكان أن «شريان حياة الجماعات الإرهابية في المنطقة في يدي الولايات المتحدة الأميركية، ولا يمكن أن يستمروا حتى ثلاثة أيام من دون دعم الولايات المتحدة».

وشدد هاكان على أن تركيا «لن تسمح أبداً للبنية الإرهابية في سوريا بأن تتحول إلى دولة».

وتتهم دمشق أنقرة بدعم مجموعات مسلحة، بينها ما يسمى «الجيش الوطني» الذي تواردت معلومات عن مشاركته في الهجوم على مدينة حلب وريفها وريف إدلب.

دمشق: الهجوم الإرهابي يخدم المشروع الإسرائيلي ورعاته

أكد وزير الخارجية السوري، بسام صباغ، أنّ الهجوم الإرهابي، الذي شنّته أعداد كبيرة من المسلحين، منذ فجر الأربعاء، على مدينة حلب وريفها، يأتي «في إطار خدمة أهداف مشروع كيان الاحتلال الإسرائيلي ورعاته».

وقال صباغ إنّ بلاده «لطالما حذّرت من التزامن المكشوف بين اعتداءات الاحتلال عليها وهجمات الجماعات الإرهابية ضدّها».

وكانت وزارة الخارجية التركية، قالت، الجمعة، إنّ أنقرة «تنفذ متطلبات الاتفاق بشأن منطقة خفض التصعيد في إدلب»، مضيفةً أنّها «تُولي أهميةً كبيرةً لوحدة أراضي سوريا وسلامتها».

وأضافت أنّ «من المهم للغاية بالنسبة إلى تركيا تجنب حالة أخرى من عدم الاستقرار، وتجنّب تعرض المدنيين للأذى»، مشيرةً إلى أنّ الاشتباكات الأخيرة في شمالي سوريا، بعد الهجوم على نقاط تابعة للجيش السوري في ريفي إدلب وحلب، «أدت إلى تصعيد غير مرغوب فيه للتوتر في المنطقة».

د.محمد نورالدين:

ضربات تركية تحت الحزام...

أنقرة لدمشق: لمصالحة بشروطنا

كان مفاجئاً إلى حدّ كبير تجدُّد المعارك على جبهة ريف حلب الغربي، خصوصاً أن البادئ بالهجوم ليس إلا التنظيمات المتطرّفة في منطقة إدلب. وسبب المفاجأة، هو أن هذه التنظيمات لم تخرج يوماً من عباءة أوامر تركيا مهما تعدّدت الروايات حول مصادر تمويلها وتسليحها، فكيف باتّخاذ قرار «مستقلّ» عن الدولة الراعية لوجودها، أي تركيا؟

ويأتي ذلك بعدما كادت المعارك «الكبيرة» بين المسلحين والجيش السوري تصبح من الماضي؛ إذ مرّت على الأقلّ أربع سنوات من الهدوء النسبي الذي كان يُخترق أحياناً، ولكن بحدود لا تتعدّى المناوشات. وفي إطار تعليقها على تطورات الميدان السوري، اعتبرت وزارة الخارجية التركية، أن «هجمات النظام السوري الأخيرة على إدلب، وصلت إلى مستوى يضرّ بتنفيذ ما تمّ الاتفاق عليه في أستانا»، مشيرة إلى أن «الاشتباكات الأخيرة في شمال سوريا، أدّت إلى تصعيد غير مرغوب فيه للتوتّر في المنطقة».

لكنّ الأهم أن المعارك انفجرت بعد ستة أشهر

> العداء لإيران في سوريا يشكل قاسما مشتركا بين أنقرة وتل أبيب

تقريباً من بداية مسار جديد، انطلق مطلع حزيران الماضي، بعد شائعات عن لقاء أمني جمع الأتراك إلى السوريين، لتليه، في أواخر حزيران، حملة تصريحات تولاّها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي أبدى اهتماماً شديداً بلقاء نظيره السوري بشار الأسد.

وتوالت تلك التصريحات على امتداد الأشهر الستة الأخيرة، وكان آخرها لدى عودة إردوغان من قمّتَي الرياض العربية – الإسلامية، وباكو حول المناخ، حتى كادت تصل إلى حدّ «التوسّل»، وهو ما انتقدته وسائل إعلام تركية موالية.

ولكن جلّ المساعي لم تصل إلى خواتيمها لسبب رئيسي، هو امتناع إردوغان عن تلبية المطلب السوري الأساسي: التعهّد بالانسحاب من الأراضي السورية.

وفيما أدّى ذلك إلى تعثّر التواصل بين الجانبين، فإن السؤال عن سبب الرفض التركي لطلب دمشق، يفتح على ما يجري الآن من تطورات سواء في سوريا، أو المنطقة بوجه أعمّ. وعن ما تقدّم، يمكن إيراد الآتي:

أولاً: إن الدعوة التركية إلى لقاء (قمّة)، والمصحوبة برفض التعهد بالانسحاب، فُسّرت على أنها محاولة من جانب إردوغان لتحقيق إنجاز بالمجان، وهو ما لم يكن ليقبل به الأسد، خصوصاً أن تصريحات الرئيس التركي كانت تواكَب – في توزيع للأدوار – بتصريحات متشدّدة من جانب وزيرَي الدفاع ياشار غولر، والخارجية حاقان فيدان، ركّزت خصوصاً على تحقيق المصالحة بين دمشق والفصائل المعارضة، بما في ذلك الذهاب إلى انتخابات تشريعية، وتشكيل حكومة جديدة، وإجراء استفتاء على دستور جديد، قبل أن «تفكّر» تركيا في الانسحاب من سوريا.

ثانياً: يبدو أن تركيا لا تفكّر أساساً في الانسحاب، بل في تعميق احتلالها وفقاً لِما كانت تخطّط له خلال الحرب، وهو البقاء في سوريا طويلاً، مع تغيير الوضع الديموغرافي والعسكري والاقتصادي والثقافي. أمّا في المناطق التي لا توجد فيها مباشرة، فهي كانت تعدّ للمعارك في أوانها، معتمدةً في ذلك على وكلائها المسلحين في إدلب، والذين يجتمعون تحت أسماء مختلفة.

ولم تكن تركيا، على أيّ حال، تعتبر نفسها مضطرة إلى التعهد بالانسحاب، في ظلّ انتفاء العوامل الضاغطة عليها، ولا سيما مع انشغال إيران بفلسطين بعد عملية «طوفان الأقصى»، وروسيا بأوكرانيا. وربّما كانت الحرب على غزة، ومن ثم الحرب على لبنان، وانشغال محور المقاومة بهما، من أسباب مساكنة تركيا لسوريا وإيران وروسيا.

أما الآن، وبعد انتهاء الحرب في لبنان وتراجع

> موسكو لم تتدخل بشكل كاف أو أنها تدخلت من دون أن تحقق نتيجة مهمة

وتيرتها في غزة، فلم يَعُد أمام إردوغان حاجز «أخلاقي» يحول دون استئناف معارك المسلحين ضد الجيش السوري،

وذلك لأكثر من سبب، يمكن إجمالها بالآتي:

١- إرغام الأسد على القبول بشروط إردوغان للمصالحة بين البلدين، وفي مقدّمها المصالحة مع المعارضة والقبول بها كجزء من «نظام جديد» في سوريا داخلياً وعلى الحدود.

٢- ربّما كان تحذير رئيس حكومة إسرائيل، بنيامين نتنياهو، الأسد من «اللعب بالنار» بمثابة شرارة إطلاق موجة جديدة من الضغط الإسرائيلي على سوريا، لاستهداف الوجود الإيراني في هذا البلد، ولقطع خطوط إمداد «حزب الله» بالسلاح عبر سوريا. والواقع أن العداء لإيران في سوريا يشكّل قاسماً مشتركاً بين أنقرة وتل أبيب، علماً أن إردوغان الذي قدّم التعازي بالقائدين إسماعيل هنية ويحيى السنوار بالاسم، لم يقم بالشيء نفسه تجاه السيد حسن نصرالله لدى استشهاده، حتى إن بعض حاشيته وأقلامه لم يخفوا شماتتهم باستشهاد السيد، وبالتالي فإن الظرف على ما يبدو مؤاتٍ لإسرائيل كما لتركيا. ويضع ذلك أنقرة في خانة الشريك لتل أبيب في استهداف سوريا وإيران ومحور المقاومة في المنطقة، بل ولربما - إذا استطاعت - تغيير النظام في دمشق. وممّا يشجّع تركيا وإسرائيل على تعزيز الضغوط العسكرية على سوريا، دعم الغرب الكامل لحربَي غزة ولبنان، فيما الوقت أكثر من مناسب لـ«دق الحديد وهو حام»، وهو وقت ضائع إلى حين تسلّم دونالد ترامب السلطة.

٣- يبرز في هذا السياق، الدور الروسي في ما يجري في غرب حلب، حيث تتباين المعلومات بين مَن يرى أن موسكو لم تتدخّل بشكل كاف أو أنها تدخلت من دون أن تحقّق نتيجة مهمّة، نظراً إلى تفاجئها هي الأخرى بهجوم المسلحين، أو لأسباب أخرى قد يكون من بينها «قبة باط» أيضاً للضغط على الأسد لتحقيق المصالحة مع تركيا وتقليص الوجود الإيراني في سوريا، أو عدم إغضاب إسرائيل في هذه المرحلة التي تتعرّض فيها روسيا لضغوط غربية.

٤- يتوافق هجوم المسلحين أيضاً مع ما ظهر قبل مدة من محاولات إضعاف الدولة السورية، وإقامة منطقة عازلة تحت سيطرة إسرائيل في جنوب سوريا من درعا والسويداء إلى الحدود العراقية، واحتمال قيام إسرائيل بهجوم على الجنوب السوري لتحقيق ذلك.

*صفحة «الكاتب»

فلاح المشعل:

الدواعش يستيقظون في سوريا

انطلقت قطعان الذئاب البشرية في سوريا، بمجرد ضعفت قبضة النظام السوري والتشكيلات الميليشياوية الإيرانية التي كانت تمسك الأرض، تجمعات داعشية جاء وقتها لتنتقم من نظام بشار الأسد والمتحالفين معه، بعد أن أنهكها القصف الإسرائيلي الذي دمر نسبة عالية من مقار ومراكز ومخازن سلاح سوريا وحزب الله.

الحرب الداخلية في سوريا ستكون طويلة، ويرافقها خراب شامل للمدن التي تحتفظ ذاكرتها بنزعة انتقام لمشاهد البراميل المتفجرة التي كان يُسقطها النظام على العوائل والنساء والأطفال.

سوريا التي تحولت إلى تجمع إرهابي كوني لن تنتهي سريعا من هذا الواقع الكابوسي، لأن مغذياته قائمة من دول الجوار وخارجها، وهناك وُجود عسكري لقوى دولية كبيرة مثل روسيا وأمريكا وتركيا وإيران، توازنات وصراعات هدفها تحويل سوريا لمحرقة لن تتوقف بقرار دولي، كما حدث في حرب لبنان وإسرائيل، التنظيمات المتطرفة الداعشية والعشائرية تجد فرصتها النوعية في التمدد والسيطرة على المدن والطرق الرئيسية بعد أن انتهت سيطرة عناصر حزب الله اللبناني والانسحاب منها.

ما يهمنا هنا أن لا تمتد أنشطة هذه الميليشيات والحركات الداعشية المتطرفة إلى الحدود العراقية، كما حدث عام ٢٠١٤، ودخول داعش واحتلالها لثلث العراق، ينبغي التنبه مبكرا لما سيحدث، وضرورة غلق الحدود أمام أي نشاط إرهابي قادم للعراق، أو أية مشاركة من الفصائل قد تكلف العراق خسائر كبيرة ونهاية دولة، كما حدث ويحدث في سوريا.

*صفحة «الكاتب»

هجوم مرتزقة تركيا والنصرة..

ماذا وراء مغامرة أنقرة الجديدة في سوريا؟

ما حدث أن مرتزقة تركيا وجبهة النصرة الإرهابية (هيئة تحرير الشام) شنت هجوماً عنيفاً ومفاجئاً على مناطق سيطرة حكومة دمشق في ريفي حلب وإدلب، ليحدث تغييراً في خريطة توزيع السيطرة بالشمال الغربي هو الأول منذ مارس/آذار ٢٠٢٠، ويغير خطوط التماس التي أقرها اتفاق بين حليف دمشق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان.

وأعلنت مرتزقة تركيا والنصرة السيطرة على عدة قرى في ريف حلف الغربي، ما أكده بيان للمرصد السوري لحقوق الإنسان، وقطعت طريق دمشق - حلب الدولي «إم ٥» عند بلدة الزربة في ريف حلب، فضلاً عن سيطرتها على عقدة الطريقين الدوليين «إم ٤» و«إم ٥» عند مدينة سراقب، ليتوقف هذا الطريق عن العمل لأول مرة منذ سنوات.

ووسط حديث عن اشتباكات عسكرية عنيفة أوقعت عشرات القتلى وتمدد المرتزقة نحو مدينة حلب العاصمة، أعلنت حكومة دمشق بعد قرابة يومين «امتصاص الهجوم» بالتعاون مع سلاح الجوي الروسي، وأنها بدأت هجوماً معاكساً كلف تلك الفصائل خسائر هائلة، وسط مخاوف متبادلة بين أهالي تلك المناطق من تداعيات الهجمات والهجمات المضادة لها.

تساؤلات عديدة

وجاءت تلك الأحداث لتشير إلى تحولات محتملة في المشهد السياسي السوري، الذي اتسم بحالة ثبات

إلى حد كبير على مدار السنوات الأخيرة، فضلاً عن أن الهجوم الشرس وبطبيعة الأطراف المتداخلة فيه يدفع إلى تعدد التفسيرات بشأنه، وما يمكن أن يؤول إليه في نهاية المطاف.

يقول طارق حمو الباحث السياسي بالمركز الكردي للدراسات، في تعليق لوكالة فرات للأنباء (ANF)، على الهجوم إنه جاء قوياً للغاية، معتبراً أن الأمر له علاقة بما يجري في المنطقة من ضعف للمحور الإيراني والضربات التي طالت حزب الله سواء في لبنان أو في سوريا، وكذلك مليشيات إيران وأذرعها من قبل إسرائيل.

ويضيف حمو أن الأمر يرتبط كذلك بعلاقة أنقرة بدمشق، إذ أن النظام السوري رفض المصالحة مع الجانب التركي، وعندما كان هناك حديث عن لقاء مرتقب بين أردوغان وبشار الأسد، طلب الأخير أن ينسحب الأتراك من الأراضي السورية التي احتلوها، ومن ثم ربما يأتي تحريك تلك المليشيات كمحاولة تركية لتركيع النظام السوري.

واتساقاً مع حديث «حمو»، كان وزير الخارجية التركي صرح أن تطبيع العلاقات بين تركيا وسوريا «ليس من أولويات إيران»، كما أن التطبيع بالنسبة لروسيا ليس على جدول أعمالها كذلك، مضيفاً أنه «يوجد بالفعل وقف لإطلاق النار في المنطقة ولم يظهر أي تهديد خطير على موسكو»، وهي تصريحات تعني الكثير.

وبينما وصف الكرملين، اليوم الجمعة، الهجوم بانتهاك للسيادة السورية، لا يزال الجانب التركي صامتاً، إلا أن بعض التصريحات خرجت على لسان مصادر تركية لوكالات أنباء عالمية ترى أن الهجوم جاء لما قالوا إنه رد للعدوان، موضحين أن تلك الفصائل تحركت لاسترداد مناطق سيطرت عليها قوات حكومة دمشق قبل سنوات كانت من الأساس تقع في نطاق منطقة خفض التصعيد المتفق عليها بين أردوغان وبوتين.

لكن حمو يرى أن الحديث عن «رد العدوان» أمر

> **تلك الأحداث تشير إلى تحولات محتملة في المشهد السياسي السوري**

من صنع الماكينة الإعلامية التركية – الإخوانية التي تحاول جعل هجومها ضمن نطاق الدفاع عن النفس، ولهذا أسمت عمليتها «رد العدوان»، معتبراً أن هذا نوع من الكذب، ودعاية لأنه من الواضح أن الهجوم واسع ويستهدف مدينة حلب بالأساس، وتم بأعداد هائلة من الجهاديين، مستغرباً عدم تدخل الروس بالشكل الكافي، فالجهاديين يتقدمون بشكل لافت وبإسناد تركي، وفقاً له.

ولا يُستبعد أن تكون حلب ككل مستهدفة من الهجوم الذي يمكن أن يتطور ليكون عملية عسكرية موسعة، اتساقاً مع الهجمات التي ينفذها الاحتلال التركي وشركاؤه من المرتزقة دون توقف ضد قوات سوريا الديمقراطية في مناطق شمال وشرق سوريا التي أوقعت ضحايا كثراً من الأبرياء وطالت بنى تحتية ومنشآت حيوية.

جبهة جديدة مضادة لروسيا

ويمكن أن يفهم من تصريحات وزير الخارجية التركي السابقة بأن موسكو لا يعنيها تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق ولم يطالها أي تهديد، أن أنقرة تضغط على موسكو بهدف إجراء محادثات أوسع نطاقاً، خصوصاً في ظل تمسك بشار الأسد بخروج القوات التركية من الأراضي السورية كشرط لعودة العلاقات.

هنا يقول الدكتور فايز حوالة الخبير في الشأن الروسي، لوكالة فرات للأنباء (ANF)، إن أردوغان يأكل

على كل الموائد، وما قام به نوع من الابتزاز المعروف عن التنظيم الدولي للإخوان، لتحقيق مصالح تخص تركيا، وفي نفس الوقت لتحقيق بعض الأهداف لكل من بريطانيا في المقام الأول وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية.

وأوضح أن ما يجري في سوريا مرتبط بالوضع في أوكرانيا، فالهدف من الهجوم الذي تم بضغوط اقتصادية أمريكية فتح جبهة جديدة أمام روسيا في إطار المواجهة على الأراضي الأوكرانية والخسائر التي يتلقاها المعسكر المضاد لموسكو، ويأتي هذا اتساقاً مع خطوة أنقرة من قبل بإقامة مصنع للطائرات المسيرة لدعم كييف إلى جانب غيرها من الأسلحة التركية.

ويقول الخبير في الشأن الروسي كذلك إن من بين أسباب خطوة الهجوم المفاجئة أن تركيا تريد أن تقوم روسيا ببناء محطة كهروذرية ثانية لها، في ظل حاجتها إلى الطاقة الكهربائية لتحريك الاقتصاد، وبالتالي أردوغان يلعب بالإرهاب كورقة ضغط على موسكو لتقوم له بذلك.

ويذكر حوالة أن روسيا كانت قادرة على إنهاء هذه المجموعات الإرهابية لولا أن أردوغان هو من تعهد في اجتماعات مع بوتين أن يتراجع ١٠ كيلومترات خلف طريق «إم ٤»، أما عن رد الجانب الروسي، فيؤكد أن موسكو ترد الآن بالفعل حيث تتحرك طائراتها وأسلحتها لملاحقة هذه المجموعات الإرهابية.

> **اتفاق خفض التصعيد بين تركيا وروسيا سقط وانتهى**

ماذا بعد؟

يذكر أن الفرقة الرابعة والفرقة ٢٥ مهام خاصة والفرقة ١١ التابعة لحكومة دمشق دفعت تعزيزات عسكرية كبيرة إلى ريفي حلب وإدلب، تشمل أسلحة ثقيلة ومدرعات ومئات الجنود لصد تقدم مرتزقة تركيا والنصرة، باتجاه ضواحي مدينة حلب.

هنا يقول الخبير العسكري السوري علي مقصود، في تصريح لوكالة فرات للأنباء (ANF)، إن اتفاق خفض التصعيد المبرم في سوتشي بين تركيا وروسيا سقط وانتهى، فهذه «المجموعات الإرهابية إما أنها تمردت على النظام التركي وتحركات من تلقاء نفسها»، أو أن ذلك كان بترتيب من أنقرة، وفي الحالتين فإن الخطوة نقض للاتفاق.

وأضاف أنه بناء على ذلك فإن دمشق دفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة بالتعاون مع روسيا، ليس لصد الهجوم أو استعادة المناطق التي دخلها المرتزقة فقط، وإنما لإعادتهم إلى أماكن أبعد من ذلك، وأبعد حتى من الخطوط التي رسمتها اتفاقية خفض التصعيد التي سقطت وانتهت، على حد قوله.

وقد صمدت اتفاقية خفض التصعيد إلى حد ما لنحو ٤ سنوات، حيث كان بوتين وأردوغان اتفقا على وقف إطلاق نار تصاحبه إجراءات لضمان فعاليته، منها إنشاء ممر أمني بطول ٦ كيلومترات شمال طريق «إم ٤» السريع و٦ كيلومترات أخرى جنوبه.

ولضمان تأمين هذا الطريق الهام الذي يحمل أهمية اقتصادية كبيرة ويربط بين حلب واللاذقية تم الاتفاق على تشكيل دوريات مراقبة من روسيا وتركيا لضمان الالتزام به والذي نفذ في ٦ مارس/آذار ٢٠٢٠، وحتى لو تعرض لانتهاكات من وقت لآخر، إلا أن هجوم مساء الأربعاء الأعنف على الإطلاق.

* وكالة فرات للأنباء ANF

سميح صعب:

سقوط حلب ترجمة للتوازنات الجديدة..

يُؤشر اتساع الهجوم الذي نفذته المجموعات المسلحة، إلى أنه من غير الممكن حصوله من دون التمتع بضوء أخضر تركي.

وهو يأتي عقب فشل محاولات بذلتها روسيا على مدى العام المنصرم لعقد قمة بين الرئيسين السوري بشار الأسد والتركي رجب طيب أردوغان.

ويعزو وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف فشل هذه المحاولات، إلى وجود القوات التركية في شمال سوريا.

وتتمسك دمشق بالانسحاب العسكري التركي شرطاً للمفاوضات، فيما ترى أنقرة إرجاء تلك الخطوة إلى مرحلة لاحقة.

أما وزير الخارجية التركي حقان فيدان، فتوصل إلى استنتاج مفاده أن "الحكومة السورية ليست على استعداد للتوصل إلى اتفاق وإنهاء الصراع مع المعارضة السورية أو تطبيع العلاقات مع تركيا".

وبعد انجاز التطبيع بين تركيا ومصر والذي تُوّج بزيارة أردوغان للقاهرة في شباط/فبراير الماضي وفي زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى أنقرة في أيلول/سبتمبر الماضي، أبدى الرئيس التركي

> ثمة لاعبين داخليين وإقليميين يريدون الاستثمار في التحولات

انفتاحاً على لقاء الأسد من دون شروط مسبقة.

ودفعت روسيا وإيران والعراق في اتجاه التطبيع السوري-التركي، باعتبارها خطوة تشكل نقطة تحول في مسار الأزمة السورية وتساعد في تزخيم جهود التوصل إلى تسوية سياسية داخلية بديلاً للحلول الأمنية.

وبعد الانفتاح العربي ولا سيما الخليجي ـ باستثناء قطر ـ على دمشق في العامين الأخيرين وبدايات "تطبيع" أوروبي، وجد الرئيس الأسد مساحة سياسية تُغنيه عن الذهاب في اتجاه تركيا، إذا لم يكن الثمن وقف الدعم التركي للمعارضة وفي مقدمها "الإخوان المسلمين".

كان هذا شرط السيسي للتطبيع مع أنقرة، فلماذا لا يحصل الأسد على المعاملة ذاتها؟ وتزامن تعثر الجهود الرامية إلى عقد القمة السورية-التركية، بالتزامن مع تصعيد إسرائيل لضرباتها لـ"حزب الله" في لبنان وسوريا، فضلاً عن قصف المعابر البرية الحدودية بين البلدين (الشرعية وغير الشرعية)، إلى استهدافات واسعة للفصائل المتحالفة مع إيران، وكان أبرزها الغارة التي استهدفت تدمر في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر.

وفي التاسع من الشهر نفسه، أغارت مقاتلات إسرائيلية على مواقع للجيش السوري في منطقة سراقب في محافظة إدلب.

ترافق ذلك، مع توتر في العلاقات الروسية-التركية بسبب زيادة التعاون العسكري بين أنقرة وكييف.

وهو تطور، وصفه وزير خارجية روسيا بأنه "مثير للاستغراب بينما تعرض تركيا تقديم خدماتها كوسيط".

ومنذ التوقيع على اتفاق "خفض التصعيد" بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأردوغان في آذار/مارس ٢٠٢٠، في منطقتي إدلب وريف حلب الجنوبي، والتي باتت تعرف بمنطقة "بوتين-أردوغان"، كرّرت موسكو أكثر من مرة أن تركيا لم تفِ بتعهداتها بموجب هذا الاتفاق، وفي مقدمها عزل "هيئة تحرير الشام" (النصرة) باعتبارها تنظيماً إرهابياً والحد من نشاطها.

في حين أن "الهيئة" وطدت نفوذها في مساحة تمتد على نصف محافظة إدلب وريف حلب الجنوبي، وحالت دون فتح الطريق السريع "إم ٥" الواصل بين حلب واللاذقية.

وفي الهجوم الذي بدأته الأربعاء الماضي قطعت طريق "إم ٦" الواصل بين حلب ودمشق. اقتصر التنسيق الروسي-التركي على دوريات مشتركة في المنطقة بين الحين والآخر، بينما غرقت "منصة آستانا" التي تضم روسيا وتركيا وإيران، في اجتماعات روتينية بحضور ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة السورية المدعومة من تركيا وقطر.

دخلت هنا الحرب الإسرائيلية التي أضعفت قدرات "حزب الله" العسكرية في لبنان وسوريا، مع رفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أولوية وقف الإمدادات التي تصل إلى الحزب من طريق سوريا.

هذه الأولوية تعمل عليها إسرائيل بالغارات الجوية على المعابر والمرافىء السورية التي تشتبه في أنها تنقل السلاح إلى الحزب. وحذّر نتنياهو الأسد من أنه "يلعب بالنار" في حال تغاضى عن عملية اعادة بناء الحزب لمقدراته العسكرية.

تزامن ذلك مع رسالة تهديد امريكية ـ إسرائيلية

تلقاها الأسد في الأسابيع الأخيرة عن طريق الأردن، وفيها دعوة إلى تحييد أصول الدولة السورية عن أي برامج للدعم العسكري لحزب الله والمستشارين الإيرانيين على أرض سوريا أو لبنان، وذلك تحت طائل استهداف أصول الدولة و"رموزها"، في تهديد مباشر للأسد.

وأردوغان نفسه الذي كان يُهدّد بتوسيع الشريط الأمني إلى عمق جديد في الأراضي السورية، تحت شعار إعادة نحو ثلاثة ملايين لاجىء سوري من تركيا إلى الأراضي السورية، استجاب لدعوة بوتين بعدم القيام بغزو جديد لسوريا في وقت كان يجري العمل لتوفير الظروف الملائمة للتطبيع مع دمشق.

أما الآن، فإن هذه الجهود قد انهارت ولن يتردد أردوغان في نيل حصته من التحولات الكبرى الجارية في المنطقة. والتمدد نحو حلب من شأنه توجيه ضربة قاسية للحكومة السورية، في ظل ما تعرض له "حزب الله" وإيران من جهة، ووسط انشغال روسي متصاعد بالحرب في أوكرانيا وحاجة موسكو إلى تركيز وجهة مواردها العسكرية والبشرية نحو الجبهة الأوكرانية إلى حد الإستعانة بالمقاتلين من كوريا الشمالية من جهة ثانية، وبالتالي لا ترف روسياً في استثمار موارد إضافية في الساحة السورية حالياً.

إلى هذه الحسابات كلها، ينظر أردوغان إلى عودة الرئيس الامريكي المنتخب دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، بتفاؤل. ذلك أن ترامب لا يعنيه كثيراً أن تتوسع تركيا في سوريا على حساب الحكومة السورية أو على حساب الكورد المدعومين من الولايات المتحدة في شمال شرق سوريا. وسبق له في ولايته الأولى أن أمر بسحب القوات الامريكية من هناك.

وليس خافياً أن أردوغان يريد تحميل الأسد مسؤولية عدم تلقف كرة التطبيع المصالحة على

> **"حزب الله سيجد نفسه معنيا باتباع سياسة جديدة في مواجهة الخطر الإرهابي"**

مدى أكثر من سنة، كما أنه وقّت التصعيد العسكري في سوريا في هذه المرحلة الانتقالية بين رئاستي جو بايدن وترامب، كي يخلق واقعاً جديداً في سوريا والشرق الأوسط، في ظل تراجع وضعية إيران في المنطقة بعد تعرض حلفائها في فلسطين ولبنان لضربات قوية، وتوقع مزيد من الضغوط الامريكية عليها بعد عودة ترامب، فضلاً عن انهماك روسيا بتعزيز رصيدها العسكري في حربها مع أوكرانيا. مجدداً يختبر أردوغان روسيا وإيران كي يُعزّز مكانته الإقليمية إنطلاقاً من حلب.

وهذه الإندفاعة التركية، بعناوين ومسميات سورية مختلفة، تطرح أي دور يمكن أن يلعبه "حزب الله" غداة المواجهة القاسية التي خاضها على مدى أكثر من سنة مع إسرائيل، وهل يُمكن للحزب أن ينكشف أمام الضربات الإسرائيلية على أرض سوريا ويُضحي بالآلاف من مقاتليه بعنوان حماية النظام السوري ومنع قطع خط الإمداد بين طهران وبيروت عبر سوريا والعراق، أم أن الحزب سيجد نفسه معنياً باتباع سياسة جديدة في مواجهة الخطر الإرهابي الذي يُطل برأسه عبر الحدود السورية في الأسابيع.. والأشهر المقبلة؟ الأسئلة كثيرة.. والهواجس أكثر، ولتكن العين مفتوحة على العراق في الأسابيع والأشهر المقبلة.

*كاتب وصحافي، لبنان/POST-١٨٠

إصلاح الشرق الأوسط

عبد المنعم سعيد:

سبق ذكر أن ما سُمى الربيع العربى ولد ثلاثة تيارات فكرية وعملية فى العالم العربى: أولها تيار الشباب الذى نزل إلى الشوارع والميادين معلنا أنه لم يعد ممكنا المضى قدما بما هو قائم، ولذا لا بد من تغيير.

وثانيها تيار الإسلام السياسى الذى يريد نموذجا يبدأ من الميدان ولا ينتهى إلا بالخلافة.

وثالثها تيار إصلاحى يرى أن الدولة والمنطقة تخلفت كثيرا عن العالم وآن أوان اللحاق بما يجرى فى الدنيا من تقدم وحضارة. عمليا فإن التيار الأول لم يكن يعرف ما يريد بعد سقوط الأنظمة القائمة، واختلف وتصارع وانقسم، وانتهى بسلسلة من الحروب الأهلية التى لا تزال قائمة.

التيار الثانى كان الأكثر استعدادا وتنظيما وتمويلا فقاد التيار الأول وأخذه فى اتجاه الدولة الدينية التى بدأت بادعاء ديمقراطى يحسم عن طريق الانتخابات، وينتهى بالهيمنة والسيطرة على الدولة والمجتمع والتحضير ليكون أستاذا للعالم.

التيار الثالث أخذ مسارا عمليا واعتمد فى بدايته على أن الدول الملكية كانت أكثر استعدادا وحزما مع ثورة الميادين؛ وعندما استعادت الدول الوطنية وطنيتها مرة أخرى؛ فقام كلاهما بعمليات إصلاح جذرية استندت إلى

تجديد الفكر الدينى، وتجديد الهوية الوطنية، ومشروعات البنية الأساسية التى لا تخترق إقليم الدولة فقط وتوحد ما بين ربوعه، وإنما تربط أيضا المجتمع وتزيد من تماسكه.

وفى سياساته الخارجية سعى بقوة لتهدئة النزاعات وتحقيق الاستقرار الإقليمى باعتبارها أهدافا قومية ضرورية لاستمرار المسيرة الإصلاحية.

حصيلة «الربيع العربى» باتت سلسلة الدول المنقسمة والمتصارعة فى داخلها مثل سوريا واليمن وفلسطين والسودان وليبيا؛ وسلسلة الدول الأخرى التى قامت على الإصلاح فى داخلها وتضم دول الخليج العربى ومصر والأردن والمغرب؛ وفى خارجها سعت فى «إعلان العلا» الصادر عن مجلس التعاون الخليجى فى ٤ يناير ٢٠٢١ إلى التهدئة الإقليمية وفض الخلافات مع قطر وتركيا وإيران مع حل القضية الفلسطينية من خلال اندماج إسرائيلى فى المنطقة مع إقامة دولة فلسطينية.

حرب غزة الخامسة وتوابعها الإقليمية قدمت تحديا كبيرا لدول الإصلاح حيث امتدت إلى الضفة الغربية وسوريا ولبنان والعراق واليمن، وبات مسرحها واقعا بين الخليج العربى والبحر المتوسط والبحر الأحمر والقرن الإفريقى.

دول الإصلاح لم تملك أن تقف ساكنة إزاء الاشتعال الجارى فى المنطقة؛ والثمن الذى يدفعه الأمن الإقليمى نتيجة التمزق فى الدولة الوطنية العربية التى انشق فيها السلاح عن السياسة؛ والسلطة الوطنية عن الميليشيات المسلحة فى العراق التى انشقت فيها قوات «الحشد الشعبى»، وسوريا حيث تجزأت ما بين أربعة أقسام لكل منها ميليشياتها الخاصة، فضلا عن السلطة القائمة فى دمشق.

وكان «حزب الله» يمثل «الثلث المعطل» القابض على قرارات الحرب والسلام ومنع انتخاب رئيس للدولة والتصديق على عمل الحكومة. فى اليمن امتلك «الحوثيون» العاصمة وأقاموا فيها دولتهم بينما استمرت الحكومة «الشرعية» فى عدن.

> **يتطلب من الدول الإصلاحية أربعة أمور و استمرار الإصلاح الداخلي**

فلسطين التى لم تقم فيها الدولة بعدما اغتصبت فيها حماس قطاع غزة منفصلا عن الحكومة الوطنية فى رام الله وخاضت أربع حروب مع إسرائيل حتى وصلت إلى الحرب الخامسة.

لم تكن إيران بعيدة عن ذلك كله وهى التى لديها تناقض نووى مع الولايات المتحدة؛ وتشارك الصين وروسيا وكوريا الجنوبية الدعوة لمراجعة النظام الدولى الذى أصبحت قيادته الأمريكية فى يد «دونالد ترامب» الشخصية التى تثير التساؤلات.

مُركب كل ما سبق يتطلب من الدول الإصلاحية أربعة أمور:

أولها الاستمرار فى مسيرتها الإصلاحية الداخلية وتعض عليها بالأسنان فلا تهن ولا تتوقف.

وثانيا تحقيق التضامن فى محور للسلام والتنمية والاستقرار من خلال ائتلاف إقليمى يحقق التوازن مع محور «المقاومة والممانعة» الذى عمليا وضع الشعب الفلسطينى فى حالة من الإبادة الجماعية التى تقوم بها إسرائيل وانتقلت الآن إلى لبنان.

وثالثا السعى نحو تحقيق الاستقرار الإقليمى من خلال ثلاثة أنواع من الإصلاح: أولها يقع داخل الأرض الفلسطينية وبدايته بعد التقدير للسلطة الوطنية فإنه آن الأوان لتجديدها بطابع تكنوقراطى يشير إلى تغيير كبير وجذرى فى مسار السلطة حتى يكون لديها القدرة على إدارة الوحدة بين الضفة الغربية وغزة وليس بين فتح وحماس.

> حصيلة «الربيع العربى» باتت سلسلة الدول المنقسمة والمتصارعة فى داخلها

الأمر اللصيق بهذا التجديد هو سحب الشرعية عن جميع القوى المسلحة الفلسطينية الواقعة خارج الإطار الشرعى المعترف به فى العالم.

وثانيها يقع الإصلاح داخل إسرائيل التى بات مسيطرا عليها حكومة هى الأكثر تشددا وتعصبا وفاشية فى التاريخ الإسرائيلى؛ من خلال خلخلة الداخل الإسرائيلى واستعادة التوازن داخله بين القوى السياسية مرة أخرى.

ورغم أن الأمر يحتاج الكثير من التفاصيل فإن جوهره هو العرض الجاد لحل الدولتين الذى تؤيده الدول العربية والإسلامية والأوروبية وقدر غير قليل من الولايات المتحدة وإسرائيل.

ثالثها هو إصلاح الشرق الأوسط ذاته فى علاقاته بين الدول العربية ودول الجوار الإقليمى مع إيران وتركيا وإسرائيل.

حجر الزاوية فى الإصلاح هو مدى الاعتراف بشرعية الدول والحركات الإقليمية من منظور الدولة الوطنية التى تحتوى على «مواطنين» متساوين فى الحقوق والواجبات؛ وتمتلك فيها السلطة الوطنية الاحتكار الشرعى للقوة المسلحة.

الإعلان الصريح عن عدم شرعية جميع الحركات المسلحة فى العراق واليمن وسوريا ولبنان وفلسطين يمنح مبادرة الإصلاح الإقليمية شرعية المضىّ فى تسوية المسائل العالقة بين الدول العربية والدول الإقليمية وفى المقدمة منها القضية الفلسطينية. مثل ذلك كله يحتاج استراتيجية متكاملة من دول الائتلاف الإصلاحى العربى الذى لا تشغله وسوسات التضخيم من «التناقضات» الفرعية أو التنافس على الزعامة أو اجتذاب «لقطة» الدور الإقليمى.

كل ذلك يمكن تجاوزه عند الإدراك لجلال المهمة الخاصة بتحقيق سلام إقليمى يعزز ويدعم كافة عمليات الإصلاح الداخلى الذى يقترب الآن من نقطة نهاية المرحلة الأولى التى كانت مجسدة فى العديد من «رؤى ٢٠٣٠». وبصراحة فإن المحنة الراهنة القابلة للانفلات إلى حرب إقليمية، ولدى عدد من المحللين والساسة الحرب العالمية؛ هى قابلة للعكس تماما حينما تصبح منحة للتغيير والتقدم والدخول فى العالم المعاصر.

الفكرة الأساسية فى هذا المقال هى أن هناك علاقة ارتباطية بين السياسة الداخلية والخارجية للدول أو ما يقال عنه فى العلوم السياسية «Linkage Politics» حيث يستحيل الإصلاح فى الداخل وفى أطر تقدمية؛ بينما فى الخارج والبيئة الإقليمية ما يدعو إلى الكثير من البدائية والعنف والسيطرة الدينية القائمة على التعصب ورفض الآخر.

عمليات الإصلاح الجارية شكلت تصحيحا لمسار السياسة داخل دول عربية طالما ضللتها الأيديولوجية والمسارات المطلقة وآن له أن يمتد إلى خارجها فى لحظة انهيارات فى دول عربية كانت تاريخيا لها الكثير مما تقدمه مدنيا وحضاريا للمنطقة والعالم.

إسرائيل تمثل حلقة معقدة فى هذا المضمار فهى دولة متقدمة ومسلحة حتى الأسنان، مبتلعة للحقوق الفلسطينية منذ نشأتها؛ دمجها فى المنطقة إلى جانب استعادة دور تاريخى لليهود هو الذى يمنحهم الأمان الحقيقى، بينما يستعر فى الغرب والعالم دخان «معاداة السامية».

*المصري اليوم

د.نبيل فهمي:

التحرك ضد الفوضى في المنطقة.. ما العمل؟

*مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة

عند اختيار موضوع هذه المقالة، كنت متردداً بين التعليق على نتائج الانتخابات الأمريكية أو الكتابة عن انتشار الصراعات والممارسات اللاإنسانية في الشرق الأوسط.

خاصة وأنه كان من الممكن بالفعل قول الكثير عن الانتخابات الأمريكية حتى قبل إعلان النتائج. ولكن بعد أن تناولت سابقاً حالة الفوضى الدولية؛ ونظراً للخسائر المأساوية التي نشهدها في مختلف أنحاء الشرق الأوسط، اخترت التركيز على منطقتنا، وعلى ما هو مطلوب من الدول العربية على وجه الخصوص لمعالجة مثل هذه القضايا والخسائر المستمرة.

إن الشرق الأوسط حالياً يعاد تشكيله جغرافياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وعلى صعيد الأمن القومي أيضاً. وينبغي لهذه التغييرات الاستراتيجية بعيدة المدى أن تدفع الدول العربية للانخراط معاً والتعاون بشكل فعّال، على المستويين الفردي والإقليمي فضلاً عن وقوفها كتكتل عربي موحد.

إن اللامبالاة السياسية في الوقت الحالي تعادل جيوسياسياً السماح للسرطان بالنمو دون رادع، والتغلغل في الجسد العربي دون علاج.

على الجانب الإيجابي، من المهم أن نلاحظ أن التركيبة الديمغرافية للعالم العربي، والتي تحتوي على نسب مرتفعة من الشباب، تولد أملاً متزايداً حينما نفكر بالمستقبل. فالسكان الأصغر سناً يوفرون الفرصة لتأسيس ملكية وطنية -ذات مستويات عالية من المساءلة والشفافية-

> ينبغي على دول المنطقة أن تتبنى نهج التغيير التدريجي لتحقيق تطلعات الشباب

أكثر تطلعاً للمستقبل، وهي شرط مطلوب ولا غنى عنه للحكم الفعّال.

ولكن في الوقت نفسه، هناك أسباب عديدة تدعو للقلق. فالنزاعات الإقليمية منتشرة بالمنطقة على نطاق واسع، وخاصة -وليس حصرياً- بين الدول العربية وغير العربية، التي تدعي السيادة أو تفرض ولاياتها القضائية بحكم الأمر الواقع. هذا وتتنامى الصراعات السياسية داخل الحدود السيادية وعبرها.

كما تتزايد التحديات الاقتصادية وتلك المتعلقة بالموارد؛ مما جذب مختلف الأطراف من داخل المنطقة وخارجها للانخراط فيها.

وبالإضافة إلى كل هذا، فهناك أيضاً تحديات كثيرة في مجال الطاقة، والوصول البحري والأمن. وقد حاولت العديد من الأطراف الحكومية وغير الحكومية تصدير أيديولوجياتها بالقوة إلى الآخرين، قبل إعادة تقدير/تقويم/فحص السياسات والممارسات لتحقيق الأهداف الجيوسياسية الإقليمية من خلال أدوات الأمن القومي.

ولعل الأكثر إثارة للقلق من كل ما سبق هو الاستخدام المتكرر للقوة على نحو متزايد لحل النزاعات. وقد قوبل هذا الاتجاه بردود فعل إقليمية ودولية فاترة، يمكن تفسيرها على أنها قبول بهذه الممارسات طالما أنها محصورة بالمنطقة.

حان وقت العمل:

على الرغم من الاستقطاب العالمي الحاد، فقد عقد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، «قمة المستقبل» هذا الخريف بنيويورك؛ بهدف محدد يتمثل في تفعيل التعددية والمسؤولية الجماعية في القرن الحادي والعشرين.

وفي هذا السياق، حان الوقت لأن تأخذ الدول العربية إجراءات ملموسة وقرارات سياسية رادعة تجاه الجيران المتجاوزين، ولا بد لها من رؤية استباقية بشأن الجغرافيا السياسية المستقبلية في الشرق الأوسط، تضمن الظروف والشروط اللازمة لتطوير علاقات بنّاءة مفيدة بين العرب وغير العرب.

سوف يزعم البعض أن المنطقة ودولها لا يمكنها تحمل أية صراعات عسكرية إضافية. وسواء أكان هذا صحيحاً أم لا؛ فإن هذه نقطة خلافية لا تمثل أساس الحوار.

فهذه ليست دعوة للحرب؛ بل دعوة للقيام بعمل سياسي قوي ذي عواقب حقيقية، حيث إن التقاعس عن اتخاذ مثل هذه الخطوة مع انتشار الظلم وتوسع دائـرة القوة والعنف من شأنه أن يجلب الحروب والصراعات إلى أبوابنا جميعاً.

وسيقول آخرون أيضاً إن العالم العربي ليس بوضع يسمح له بزعزعة استقراره والانخراط بإعادة تشكيل المنطقة، مستندين إلى المثل القائل إن «ما تعرفه أفضل مما لا تعرفه».

ولكن بمثل هذا الـرأي يتجاهل هؤلاء واقعهم الإقليمي، والذي يشهد على أن التغيير قد بدأ بالفعل بصورة واضحة وجلية، وفي الغالب على حسابهم. فقد أعلن رئيس الـوزراء الإسرائيلي نتنياهو أن إسرائيل «تقوم بتغيير الشرق الأوسط»، وقد أعقب ذلك على الفور تجاوزات إسرائيلية امتدت في مختلف أنحاء بلاد الشام، في لبنان وسوريا، وصولاً إلى اليمن.

بصراحة، أشعر بقلق عميق إزاء هذه التجاوزات والتطورات، والتي تعيد تعريف وتشكيل الشرق الأوسـط، في الغالب على حساب المصالح الوطنية العربية.

وإضافة إلى ذلك، لا أرى أي حل فوري للتصعيد المستمر وغياب الإنسانية. إننا نقف عند مفترق طرق، فالتطورات القريبة لن تكون إلا للأسوأ. وهذا بالتأكيد ليس الوقت المناسب للرضا عن الذات أو اللامبالاة.

نظراً لأن الإجراءات والأحداث الحالية تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي؛ فإن الدول العربية الأعضاء في الأمم المتحدة، مع الدول الأعضاء السابقة بحركة عدم الانحياز، وعدد مماثل من أعضاء مجلس الأمن، لا بد وأن يتقدموا فوراً بمشروع قرار إلى المجلس يدعو إسرائيل إلى إنهاء جميع عملياتها عبر الحدود ويفرض عليها وقف إطلاق النار، بغض النظر عن موقف أي عضو دائم أو أكثر بالهيئة.

إن الإجـراءات الموصى بها يمكن تلخيصها في الخطوات التالية:

١. ينبغي على الدول العربية أن تتبنى نهج التغيير التدريجي لتحقيق تطلعات الشباب. إن بناء أسس قوية وقدرات أمنية وطنية من شأنه أن يحمي هذه الدول وشبابها من الصدمات المتلاحقة والإحباط، واللذان يتزايدان بسبب اتساع دائرة الظلم وعدم المساواة.

٢. يتعين على الدول العربية إعادة ضبط وتنويع علاقاتها الإقليمية والدولية وإرساء التوازن فيها للحد من الاعتماد على أي قوة منفردة؛ ومن ثم يتعين عليها تعزيز قدراتها السياسية والأمنية من أجل بناء علاقات إقليمية أكثر توازناً واستقراراً مع جيرانها، يتوفر فيها تبادل المنفعة بين الطرفين. ولا بد وأن تكون هذه هي نقطة البداية لتعزيز مصداقية الدول العربية ونفوذها السياسي، وإلا فإن اقتراحاتها الإقليمية سوف يتجاهلها الخصوم وتقع على آذان صماء في دوائرهم المحلية.

٣. يجب على الـدول العربية كذلك أن تُكون بشكل استباقي رؤى مستقبلية لبنية أمنية أكثر عدالة وإفادة للعرب، لمنع محاولات الآخرين التي تعمل

> **الأحداث التي نشهدها ونعيشها الآن عصيبة في الشرق الأوسط وخارجه**

على إعادة تشكيل المنطقة وتقسيمها إلى تحالفات تخدم مصالحهم وحدهم. إن أفضل طريقة لتحقيق هذا الهدف هي من خلال إطلاق وثيقة إطارية إقليمية ذات مسارين، يتم اقتراحها أولاً من قبل الدول العربية ومناقشتها داخلياً، قبل تقديمها إلى الأطـراف غير العربية بالمنطقة.

المسار الأول لهذه الوثيقة لا بد وأن يؤكد ميثاق الأمم المتحدة ويسلط الضوء على مبادئ علاقات حسن الجوار بين الدول والمبادئ ذات الصلة الخاصة بالمنطقة، مثل عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة.

أما المسار الثاني فيجب أن يقدم هيكلاً استشارياً إقليمياً للأمن القومي يعطي الأولوية لحل النزاعات من خلال الدبلوماسية وإدارة الأزمات، فضلاً عن الحد من التهديدات الإقليمية ونزع السلاح. وسوف تتم دعوة أولئك الذين يتبنون المبادئ المقترحة ويحترمونها وينفذونها إلى المشاركة في المسار الثاني الأكثر تشاوراً.

إن الأحداث التي نشهدها ونعيشها الآن عصيبة في الشرق الأوسط وخارجه. وسوف يتساءل كثيرون: «هل هذا هو الوقت المناسب لبذل جهود إقليمية تتطلع إلى المستقبل؟»؛ وأنا شخصياً أفكر في هذا الأمر كثيراً. وفي كل مرة أصل إلى أن التكلفة الحتمية المترتبة على عدم المشاركة هائلة، خاصة بالنسبة للضعفاء أو غير الفاعلين، وهذا نداء صارخ للعمل وأخذ خطوات إيجابية قبل فوات الأوان.

*وزير الخارجية المصري الأسبق

دانـي رودريك:

القوى المتوسطة ستصنع عالما متعدد الأقطاب

*بروجيكت سنديكيت

كمبريدجـ شَـكَّـلَ صعود الصين تحديا للهيمنة الامريكية غير المتنازع عليها على الاقتصاد العالمي ـ وهي المكانة التي تتمتع بها الولايات المتحدة منذ انهيار الاتحاد السوفييتي. في حين تسعى بعض نُـخَـب الأمن الوطني الامريكية إلى إدامـة تفوق الولايات المتحدة، يبدو آخرون راضين بعالَم ثنائي القطب على نحو متزايد. لكن النتيجة الأكثر ترجيحا هي عالم متعدد الأقطاب حيث تمارس القوى المتوسطة قوة مقابِلة كبرى، وهي بالتالي نتيجة تمنع الولايات المتحدة والصين من فرض مصالحهما على الآخرين.

تشمل القوى المتوسطة الهند، وإندونيسيا، والبرازيل، وجنوب أفريقيا، وتركيا، ونيجيريا ـ وجميعها اقتصادات ضخمة لها بصمة كبيرة في الاقتصاد العالمي أو في مناطقها. وهي بعيدة عن الثراء ـ بل إنها تشكل حصة كبيرة من أفقر الناس في العالم ـ لكنها أيضا تضم طبقات متوسطة كبيرة متوجهة نحو الاستهلاك وتتمتع بقدرات تكنولوجية كبيرة. ويتجاوز الناتج المحلي الإجمالي المجمع (وفقا للقوة الشرائية المعدلة) في الدول الست المذكورة أعلاه بالفعل الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة، ومن المتوقع أن ينمو بنسبة ٥٠٪ بحلول عام ٢٠٢٩.

> لا يريد زعماء القوى المتوسطة عالما ينحازوا فيه إلى أي من الجانبين

تتبنى هذه الدول عادة سياسات خارجية مميزة ترفض الانحياز الواضح إلى الولايات المتحدة أو الصين. وعلى عكس ما يعتقد كثيرون في الولايات المتحدة، فإن القوى المتوسطة ليست على وفاق كبير مع الصين، ولا تريد التقرب منها على حساب علاقتها بالولايات المتحدة.

في الواقع، بقدر ما دُفِعَت إلى الاقتراب من الصين، فإن ذلك يرجع إلى السياسة الأمريكية. لقد تسبب استخدام أمريكا لقوتها التجارية والمالية كسلاح في دفع هذه الدول إلى التحوط في رهاناتها.

لا يريد زعماء القوى المتوسطة عالما يضطرون فيه إلى الانحياز إلى أي من الجانبين. يقول الرئيس الإندونيسي السابق جوكو ويدودو: «نرفض أن نكون بيادق في حرب باردة جديدة». بل إنهم يريدون بدلا من ذلك بناء علاقات تجارية واستثمارية متعددة الأبعاد، ويختارون من قائمة من الخيارات التي لا تقيدها بشكل مصطنع أي منافسة بين القوى العظمى.

يعتقد كثيرون، إلى جانبرانا فوروهار من فاينانشال تايمز أن «الولايات المتحدة ليست ركيزة للاستقرار، بل هي خطر يجب التحوط ضده».

مع تركيز الاقتصادات المتقدمة بشكل متزايد على الداخل، أصبحت القوى المتوسطة هي المدافعة الطبيعية عن المنافع العامة العالمية.

وهي في وضع جيد يسمح لها بقيادة الدعوة إلى اتخاذ تدابير بشأن تغير المناخ، والصحة العامة، وضائقة الديون.

من الأمثلة الجيدة على ذلك الدفع من جانب البرازيل باتجاه فرض ضريبة ثروة عالمية على أصحاب المليارات خلال رئاستها لمجموعة العشرين. ومن شأن الاقتراح قيد النظر أن يجمع مئات المليارات من الدولارات ومن الممكن أن يلعب دورا مهما في سد فجوة تمويل العمل المناخي في الدول المنخفضة الدخل.

من غير المرجح أن تصبح القوى المتوسطة كتلة جبارة في حد ذاتها، ويرجع هذا في الأساس إلى أن مصالحها متنوعة إلى الحد الذي لا يسمح لها بأن تندرج ضمن أجندة اقتصادية أو أمنية مشتركة. وحتى عندما انضمت إلى مجموعات رسمية، كان تأثيرها الجماعي محدودا. أُطلِقَت مجموعة البريكس (التي كانت تتألف في الأصل من البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، ثم جنوب أفريقيا في وقت لاحق) وسط ضجة كبرى في عام ٢٠٠٩، لكنها لم تحقق سوى أقل القليل إلى جانب توفير فرص التقاط الصور لزعمائها.

مؤخرا، توسعت مجموعة البريكس لتشمل أربع دول إضافية: مِصر، وإثيوبيا، وإيران، والإمارات العربية المتحدة، وقد تنضم إليها دول أخرى. ولكن من الصعب أن نرى كيف من الممكن لمثل هذه المجموعة غير المتجانسة من البلدان أن تعمل معا على نحو مستمر. النتيجة الأسوأ هي أن التجمع من شأنه أن يعزز

> من غير المرجح أن تصبح القوى المتوسطة كتلة جبارة في حد ذاتها

حتى الدوافع الاستبدادية لدى زعماء الدول الأعضاء المنتخبين ديمقراطيا.

تتمثل وجهة نظر مشتركة بين خبراء الاقتصاد وعلماء السياسة في أن الاقتصاد العالمي السليم المستقر يحتاج إلى قوة مهيمنة ــ سواء كانت الولايات المتحدة بعد عام ١٩٤٥ أو بريطانيا أثناء معيار الذهب. وفقا لنظرية «الاستقرار القائم على الهيمنة»، تنشأ الحاجة إلى قوة طاغية لتحمل تكاليف إدارة اقتصاد عالمي مفتوح، مثل الحفاظ على الممرات البحرية المفتوحة أو فرض قواعد التجارة والتدفق الحر للتمويل. وعلى هذا فإن التعددية القطبية وصفة للفوضى والتفكك الاقتصادي.

لكن هذه وجهة نظر عفا عليها الزمن لكيفية عمل العالم اليوم. ورغم أن المزيج المحدد من الانفتاح والحماية سوف يتفاوت بطبيعة الحال من بلد إلى آخر، فإن أي بلد ليس لديه مصلحة في إدارة ظهره للاقتصاد العالمي. يتعين على الحكومات أن تعمل على إيجاد التوازن بين فوائد التجارة المفتوحة مقابل الدعم الذي قد تحتاج إليه صناعاتها لاكتساب قدرات جديدة. إن كل دولة هي أفضل حَـكَـم على نفسها عندما يتعلق الأمر بالشروط التي تشارك بها في الاقتصاد العالمي.

من الجميل أن نعيش في عالم حيث تعمل الولايات المتحدة حقا، ربما بمشاركة الصين، على توفير المنافع العامة العالمية ــ مثل التمويل الميسر والوصول إلى التكنولوجيا التي تحتاج إليها البلدان النامية للتخفيف من التأثيرات المترتبة على تغير المناخ والتكيف معها. لكن هذا ليس العالم الذي نعيش فيه.

الواقع أن الولايات المتحدة وغيرها من الاقتصادات الكبرى غير متعاطفة على الإطلاق مع مهمة توفير المنافع العامة التي يحتاج إليها الاقتصاد العالمي حقا؛ ونظرا للمزاج السائد في عواصمها هذه الأيام، فمن غير المرجح أن تتحسن مواقفها في أي وقت قريب.

علاوة على ذلك، وكما تعلمت قوى متوسطة عديدة من التجربة، من الممكن استخدام القوة المهيمنة لأسباب قسرية وكذلك خيرية. ومن الممكن توظيفها لفرض قواعد اللعبة التي لا تخدم مصالحها ــ والتي تتجاهلها القوة المهيمنة بسهولة كلما أصبحت غير مريحة ــ أو لمعاقبة بلدان لا تتماشى مع أهداف السياسة الخارجية التي تنتهجها القوة المهيمنة، كما حدث مع تدويل العقوبات الأمريكية ضد إيران وروسيا.

لعل المساهمة الأكثر أهمية التي تستطيع القوى المتوسطة تقديمها تتمثل في إثبات جدوى التعددية القطبية وتنوع مسارات التنمية في النظام العالمي من خلال القدوة. فهي تقدم رؤية للاقتصاد العالمي لا تعتمد على قوة امريكا أو الصين وحسن نواياهما. ولكن إذا كان للقوى المتوسطة أن تكون قدوة جديرة بالثقة لآخرين، فيتعين عليها أن تصبح قوى فاعلة مسؤولة ــ سواء في تعاملاتها مع البلدان الأصغر حجما أو في تعزيز المساءلة السياسية في الداخل.

www.marsaddaily.com

تشكيل الحكومة..
بين التوقيت والنيات الصادقة

*محمد شيخ عثمان

تعد مسألة تشكيل الكابينة العاشرة لحكومة إقليم كردستان لحظة حاسمة في تاريخ الإقليم، خاصة في ظل التحديات السياسية والاقتصادية التي تواجه المنطقة والاتفاق على إقامة حكومة شراكة حقيقية يمثل خطوة محورية نحو تحقيق الاستقرار السياسي وضمان حكم رشيد يُلبي تطلعات الشعب.

الكابينة العاشرة يجب أن تكون حكومة تمثل الجميع، وتعمل للجميع، من أجل بناء مستقبل مستقر ومزدهر لإقليم كردستان وان نجاح تشكيل الحكومة يعتمد على مجموعة من المبادئ والشروط التي تضمن شراكة حقيقية وحكماً رشيداً منها:

** شراكة حقيقية لتصحيح مسار الحكم: إن الاتفاق على إقامة حكومة تقوم على شراكة حقيقية في الحكم والقرار يمثل الأساس لضمان استقرار الإقليم وحسن إدارة مؤسساته، شراكة حقيقية تعني تجاوز الهيمنة الأحادية والعمل على تحقيق التوازن بين الأحزاب السياسية المشاركة. لا يمكن لأي حكومة أن تنجح دون أن تكون جميع الأطراف شريكة في صنع القرار، لا سيما في ما يتعلق بالملفات المصيرية والحساسة مثل معيشة المواطنيين وآمال الشباب و الموارد الطبيعية، العلاقات مع الحكومة الاتحادية، وإدارة الإيرادات .

** تصحيح مسار الحكم كأساس للإصلاح: تصحيح مسار الحكم أحد ركائز تشكيل الحكومة الجديدة والتي تشمل:

- برلمان فعال و دستور للاقليم : عبر تعزيز دور البرلمان و توافق جميع القوى على اقرار دستور الاقليم وانشاء المحكمة الدستورية لحمايته وتفسير مواده ،سيكتمل جزء اساسي من ركائز الاصلاح والحكم الرشيد .

-مكافحة الفساد: ضمان الشفافية في إدارة الموارد المالية والإيرادات ، ومحاسبة المسؤولين عن التجاوزات.

- إصلاح المؤسسات: العمل على إعادة بناء مؤسسات الدولة وفق مبادئ الكفاءة والاستقلالية بعيداً عن التسييس وتوحيد قوات البيشمركة وفق مبدا العدالة والتوازن.

- تعزيز سيادة القانون: تقوية القضاء وضمان استقلاليته واحترام قراراته كضمانة للعدالة والمساواة .

** الحكم الرشيد: الحكم الرشيد هو المعيار الذي سيحدد مدى نجاح الكابينة العاشرة في مواجهة التحديات الراهنة ويشمل إشراك المجتمع المدني في صنع القرار وتعزيز حقوق الإنسان وصون الحريات العامة مع ضمان عدالة توزيع الثروات وتقديم الخدمات بين جميع مناطق الإقليم.

الإسراع في تشكيل الكابينة العاشرة ضرورة ملحّة لتجنب الفراغ السياسي الذي قد يؤدي إلى تفاقم الأزمات الحالية وهذا يستوجب تجاوز الخلافات السياسية من خلال الحوار البنّاء والتفاهم المشترك، مع الالتزام بتنفيذ اتفاقات واضحة ومحددة الأطر لضمان نجاح الحكومة المقبلة.

ختاما: تشكيل الكابينة الجديدة ليس مرتبطا بتوقيت معين بل منوط بنية الاطراف المشاركة في التعاطي الايجابي مع ضرورات تصحيح مسار الحكم واقامة حكم رشيد ومتى ماكانت هذه النيات صادقة وحاضرة ستكون التشكيلة في متناول اليد وخدمة المسار الديمقراطي في الاقليم.